

مجلة الكرازة

أسبوعياً: دراسة البابا شنودة الثالث

Ⲫⲁⲉⲧⲣⲉⲉⲗⲓⲱⲓⲩⲱ

يوصل مسيرتها: دراسة البابا الوثائق والصور من الثاني



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢٥ مايو ٢٠١٨م - ١٧ بشنس ١٧٣٤ش

السنة ٤٦ - العدد ١٩ و ٢٠



+ وقوم أرجلنا إلى طريق السلام، بشركة أسرار
المقدسة.
+ من أجل هذا، كل واحد يعظّمك، يا سيدي والدة
الإله، القديسة كل حين.
+ ونحن أيضاً نطلب، أن نفوز برحمة، بشفاعتك
عند محب البشر.

(ثبوتوكية الأحد - القطعة الثالثة)

+ أنتِ المنارة، الذهب النقي، الحاملة المصباح،
المتقد كل حين.
+ الذي هو نور العالم، غير المُقترَب إليه، الذي من
النور، غير المُدني منه.
+ الإله الحق، من الإله الحق، الذي تجسد منك،
بغير تغيير.
+ بظهوره، أضاء علينا نحن الجلوس في الظلمة،
وظلال الموت.

وصول أجساد شهداء الكنيسة القبطية بليبيا إلى أرض الوطن



الاحتفال بالعيد الخمسين لتجلى العذراء مريم بالزيتون



إحتفالية مئوية مدارس الأحد



أَسْأَلُ خَالِدَةَ

حياة بسيطة، ولكنهم كان شهودًا جبارة
إيمانهم وعقيدتهم في بلاد الغربة،
وتحول استشهادهم إلى أقوى كرازه على
مستوى العالم كله، وكانوا سببًا قويًا في
انتشار معرفة العالم بكنيسة مصر وأصالتها وجذورها
التاريخية والحضارية. ووقتها قامت مصر بالرد الفوري
على معاقلة الإرهاب في ليبيا، وقام السيد الرئيس عبد
الفتاح السيسي بزيارتنا بالمقر البابوي للتعزية بعد أن
أخذ ثأر المصريين من خلال قواتنا المسلحة. وانتهى
الأمر عند هذا الحد دون معرفة مقابريهم أو أين دُفِنوا،
في الأرض أم في البحر حيث كان استشهادهم بقراب
مياه البحر؟! وصار الأمر في عداد المستحيل نظرًا
للظروف الأمنية المضطربة الموجودة في ليبيا، الجارة
الغربية لبلادنا مصر.



ومرت السنوات حيث نتذكرهم في كل عام في
يوم استشهادهم، بل وحسب قرار المجمع المقدس في
مايو ٢٠١٧ أُعْتِمِرَ يوم استشهادهم بمثابة عيد تذكاري
لكل الشهداء الجدد في أي مكان.

ولكن منذ عدة أشهر فاجأتنا الأخبار بأن السلطات
الليبية عثرت على مقبرة الشهداء، وبدأت تحقيقات
واسعة، بل وتم القبض على بعض مرتكبي الحادث...
وقامت السلطات الصحية بأخذ عينات DNA من
أقارب الشهداء ومطابقتها مع الجثامين التي وُجِدَتْ
في المقبرة، وتم التعرف على الشهداء بأسمائهم. وقام
الجمع بجهود متميزة وحثيثة انتهت بعودة الجثامين
في عشرين صندوقًا، يحمل كل صندوق اسم الشهيد
مكتوبًا عليه ومختومًا بخاتم السلطات المسؤولة...
وقمنا باستقبالهم بكل كرامة واعتزاز في مطار القاهرة
الدولي بحضور العديد من المطارنة والأساقفة والكهنة
والرهبان والشمامسة والأراخنة ولغيف من المسؤولين
الحكوميين، وفي مقدمتهم السيدة الوزيرة نبيلة مكرم
وزيرة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج. وقد أجرينا
الصلوات بالطقس الفريحي، وكان يومًا مشهودًا مساء
١٤ مايو ٢٠١٨، وهو عشية نياحة القديس أنثاسيوس
الرسولي حامي الإيمان القويم.

وقام مرفق الاسعاف بوزارة الصحة المصرية
بنقل الجثامين إلى موضع راحتهم في الكنيسة التي
تفضلت الحكومة المصرية بتوجيهات السيد الرئيس
في بنائها في قريتهم العور بالمنيا، ليدفنوا بكل كرامة،
ويكونوا شهادة حية مؤثمة لكل الأجيال عن صلابه
الإيمان وقوته في كنيسة مصر العظيمة.

إننا أمام هذه البركات والنعم لا نملك سوى تقديم
الشكر وتمجيد اسم الله العظيم الذي منحنا أن نعيش
إلى هذه الساعة، ونفرح بيده القوية وذراعه الرفيعة في
مسيرة كنيسة القبطية عبر تاريخها الطويل والممتد...
إلى نهاية الزمان.

ثمّة ملاحظه أخيرة: إننا نحتفل هذا العام أيضًا
بمرور ١٩٥٠ سنة على استشهاد القديس مار مرقس
الرسول، ثم مرور ٥٠ سنة على عودة رفاتهِ وإنشاء
الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، ولكن نظرًا لأعمال
التجديد والترميم المعماري والإنشائي في الكاتدرائية،
 واحتياجها لمزيد من الوقت، تأجلت تلك الاحتفالية إلى
نوفمبر القادم لنقوم بافتتاح الكاتدرائية بعد اكتمال هذه
التجديدات بنعمة المسيح.

تواضوس

خلال أسبوع واحد، بين تذكّار
استشهاد كاروز بلادنا مصر القديس مار
مرقس الرسولي الطاهر والشهيد يوم ٨
مايو (٣٠ برمودة)، وتذكّار نياحة القديس
البابا أنثاسيوس الرسولي حامي الإيمان القويم وصاحب
الفضل الكبير في وضع قانون الإيمان النيقاوي يوم
١٥ مايو (٧ بشنس)، خلال أسبوع واحد يمنحنا الله
ثلاث بركات فريدة وثمينة جلبت الفرح والسعادة لجموع
المصريين كافة، ولكنيسةنا القبطية في كل مكان.

البركة الأولى: وهي احتفالات البويبل الذهبي
لتجلي القديسة مريم العذراء على قباب كنيسة بالزيتون
في القاهرة، وبحسب ما ذكره السنكسار القبطي أنه في
يوم ٢٤ برمهاث سنة ١٦٨٤ش الموافق الثلاثاء ٢
ابريل ١٩٦٨ ميلاد المسيح، وفي عهد البابا كيرلس
السادس (١١٦)، بدأت سيدتنا كلنا وفخر جنسنا
القديسة مريم العذراء تتجلى في مناظر روحانية نورانية
على قباب الكنيسة المُدَشَّنَة باسمها الطاهر في حدائق
الزيتون في ضواحي مدينة القاهرة.

وقد توالى هذا التجلي في ليالٍ متعاقبة بصورة
لم يُعَرَف لها نظير في الشرق أو في الغرب، ويطول
هذا التجلي في بعض الليالي إلى بضع ساعات دون
توقف أمام عشرات الألوف من البشر من جميع
الأجناس والأديان، والكل يراها بعيونهم، ويشيرون
إليها، ويتشفعون بها في تراتيل وابتهاج ودموع وتهليل
وصلاة، وهي تنتظر إلى الجوع نظرة حانية، ترفع
أحيانًا كلتا يديها لتباركهم من جميع الاتجاهات... وقد
استمر هذا التجلي أكثر من عامين.

وفي مناسبة مرور خمسين سنة على هذا الظهور
النوراني، أقامت الكنيسة عدة احتفالات استمرت من
الخميس ١٠ مايو إلى صباح الأحد ١٣ مايو ٢٠١٨،
واشتملت على الصلوات والقداسات واستعراض شهادة
شهود العيان في تسجيلات حية بالفديو، مع عروض
الكورال الموسيقية الجميلة، كما ترنمت الكنيسة التي
ظهرت على قبابها أم النور وكذلك الكاتدرائية المواجهة
لها والشوارع المحيطة، ولبست أعلى الحلي.

وقد أشرف على هذه الاحتفالات نياحة الأنبا
يؤانس أسقف اسيوط وتوابعها، مع الآباء الكهنة
الموقرين والأراخنة والخدام والخادمت، وقد أعدوا لها
جيدًا على مدار السنوات الثلاث الماضية. وكذلك
أخرجت الكنيسة بعمل أبنائها وبناتها كتابًا أنيقًا في
الطبع والإخراج ويتلأف لغات، مع مجموعة من الهدايا
المناسبة التي تسجل هذا الحدث الفريد بعد مرور
نصف قرن، والذي كان وما زال سبب بركة حاضرة
في حياة كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية.

البركة الثانية: وهي احتفالات مؤوية مدارس
الأحد (١٩١٨ - ٢٠١٨)، والتي تأسست على أيدي
القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، وصارت المظلة
الأولى للتعليم المسيحي في كنيسةنا القبطية، وذلك
تحت رعاية البابا البطريرك وقتها وهو طيب الذكر
البابا كيرلس الخامس (١١٢). وقد شكلنا لجنة
خاصة للاستعداد لهذه المناسبة العظيمة برئاسة نياحة
الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، والتي عملت
بكل اجتهاد على مدار أكثر من ثلاثة سنوات ومن
خلال عدة لجان فرعية، على وضع منظومة احتفالية
متكاملة. والتي بدأت بأقامة احتفالية مبهره مساء الأحد
١٣ ٢٠١٨ وعلى مدار خمس ساعات متواصلة تحكي
عن مائة عام في تاريخ مدارس الأحد، حضرها رؤساء
الطوائف المسيحية في مصر، مع عدد كبير من
الوزراء والسفراء والنواب بالبرلمان، والأراخنة وخدام

مدارس الأحد القدامى، وكذلك عدد كبير من المطارنة
والأساقفة والكهنة والرهبان، ومئات من الأطفال.

وقد تخلل الاحتفالية عروض حية وترانيم تراثية
من فرق الكورال، ومشهد تمثيلي باللغة القبطية،
بالإضافة إلى حوار مع قداسة البابا قام به طفلان،
وذلك بجوار كلمات معبرة قدمها نياحة أنبا سوريال أسقف
ملبورن، والقمص يوحنا باقي، والدكتورة ماريان عازر،
والدكتور طارق حجي، بالإضافة إلى الكلمة الافتتاحية
التي قدمها نياحة الأنبا دانيال أسقف المعادي، وكانت
تقريرًا شاملًا عن أعمال وجهود اللجنة المشرفة على
احتفال المؤوية عبر أكثر من ثلاث سنوات.

وأختُيتمَ الاحتفالية بعرض فيلم روائي عن
مدارس الأحد بعنوان «مدارس الحياة»، إخراج المخرج
القدير سمير سيف. مع ترانيم وأناشيد وشموع مضيئة
وزهور وصور عن هذا التاريخ المجيد. وكان أجمل ما
في الحفل أن طفلين قدما كل الفقرت بأسلوب طفولي
جميل.

كما قامت اللجنة بإخراج كتاب قيّم عن تاريخ
مدارس الأحد في مائة عام، وكتاب آخر عن الرؤية
المستقبلية لخدمة مدارس الأحد، وتستعد إلى إصدار
كتب أخرى سوف تشكل موسوعة شاملة عن هذا
التاريخ المجيد.

لقد كانت هذه الاحتفالية هي نقطة البدء لعدد
كبير من الاحتفالات في الإسكندرية والإيبارشيات
سوف تستمر عبر الشهور القادمة لتُختتمَ في نوفمبر
القادم إذا أراد الرب وعشنا بمؤتمر علمي وبحثي
عن «خدمة مدارس الأحد»، من خلال عشرات من
الأبحاث والتي سوف يقدمها أساتذة ومتخصصون في
هذا المجال، وذلك من ١٥-١٧ نوفمبر ٢٠١٨.

إن مدارس الأحد هي حصيلة نعمة الله، والإبداع
الكنسي، وغيره خادم، ورعاية البابا البطريرك، ومحبة
الأراخنة، من أجل تعليم تكويني واعد وتربيه حقيقية ناجحة
في الأسرة والكنيسة والمجتمع... والمجد لك يا رب.

البركة الثالثة: وهي حضور جثامين الشهداء
المصريين الأقباط العشرين الذين أسُتُهدوا على أرض
ليبيا في فبراير ٢٠١٥، وكان معهم شهيد أفريقي - يُقال
إن اسمه ماثيو - وسوف يرجع إلى أهله وبلده غانا.

لقد كان استشهادهم فاجعة لنا في مصر وكل
العالم بسبب الطريقة الوحشية التي قُتلوا بها، والتي
سجلتها أيدي الغدر وأذاعتها على مواقع التواصل
الاجتماعي لبيت الخوف والرعب في قلوب المصريين
جميعًا. إنهم شباب مصري من قرى المنيا بالصعيد،
ذهبوا إلى ليبيا طلبًا للقمّة العيش والمشاركة في
العمل والبناء هناك... نالوا تعليمًا بسيطًا وعاشوا

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نياحة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير:
المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية القمص ابراهيم عزمي القس بولا وليم بشارة طرابلسي عادل بخيت بيتر صموئيل ديفيد ناشد مجدي لوندي مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار - العيور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

اليوبيل الذهبي لتجلي العذراء مريم بالزيتونة

«٢٠١٨ - ٢١٩٦٨»



في مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل ١٩٦٨م، ٢٤ برمهات ١٦٨٤ش، وفي حبرية قداسة البابا كيرلس السادس، ظهرت كلية الطهر والقداسة سيدتنا والدة الإله القديسة العذراء مريم، وتجلت في مناظر نورانية فوق قباب كنيستها بالزيتون. وقد توالى هذا التجلي في ليالٍ متعاقبة بصورة لم يُعرَف لها نظير في الشرق أو في الغرب، وقد رآها الآلاف من الشعب، وتصدر الحدث العديد من الصحف مثل جريدة الأخبار، والجمهورية، وSunday World Herald، ووطني، البروجيه ديماناش Progres Dimanch.

وفي هذا العام، نحتفل باليوبيل الذهبي لتجلي السيدة العذراء. وكان قداسة البابا في ٢٠١٥م، قد شكّل لجنة بابوية يرأسها نيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط، للإعداد لهذا الحدث التاريخي.

وقد رتبت كنيسة السيدة العذراء بالزيتون الاحتفال باليوبيل الذهبي لتجلي العذراء على مدار أربعة أيام، من يوم الخميس ١٠ إلى الأحد ١٣ مايو ٢٠١٨م. وخلال هذه الفترة أُقيمت القداسات الإلهية والأمسيات الروحية التي تضمنت العديد من الفقرات من كلمات لأحبار الكنيسة والآباء الكهنة، إلى جانب فقرات تسجيلية توثّق لحدث التجلي. وقد حضر قداسة البابا تواضروس الثاني الاحتفالات في اليوم الثالث، واختتم الاحتفالات صباح يوم الأحد ١٣ مايو ٢٠١٨م بالقداس الإلهي الي رأسه قداسته.

موقع إلكتروني لتجلي العذراء بالزيتون:

أنشأت كنيسة السيدة العذراء بالزيتون موقعًا إلكترونيًا خاصًا باحتفالية اليوبيل الذهبي لتجلي العذراء. ويعرض الموقع مجموعة من الفيديوهات الخاصة بحدث التجلي منها: قصة التجلي، وثائق التجلي من خلال ما نشرته الصحف وقتها، قصص المعجزات التي صاحبت التجلي، شهادة بعض ممن عاينوا التجلي، وتاريخ بناء كنيسة التجلي وكذلك قصة بناء الكاتدرائية. عنوان الموقع: <http://virginofzeitoun.com/index.aspx>

الخميس ١٠ مايو:

بدأت الاحتفالات صباح الخميس ١٠ مايو، حيث أُقيمت عدة قداسات على مختلف مذابح الكنيسة والكاتدرائية، وتولى خدمة القداسات أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس



مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون.

وفي المساء أُقيمت صلاة رفع بخور العشية تضمنت دورة السيدة العذراء بكنيستها بالزيتون، فقد طافت الدورة حول الكنيسة التي شهدت حدث التجلي، ثم عبرت الشارع إلى الجهة المقابلة ودخلت الكاتدرائية التي بُيّت عقب معجزة التجلي.

ثم عُرضت كلمة افتتاحية مسجلة لقداسة البابا أعدت مسبقًا للاحتفالية كأولى الفقرات الرئيسية ببرنامج الاحتفال اليوبيلي. وقد قال قداسة البابا خلالها إن ظهورات العذراء في الزيتون هي رسالة محبة وسلام ورسالة فرح ورسالة مؤازرة.

وقرأ نيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط سنكسار اليوم الذي أورد قصة التجلي، وألقى عدد من الآباء الكهنة كلمات قصيرة، وأنشد كورال الكنيسة باقة من التسابيح والترانيم. وفي ختام اليوم الأول ألقى نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة كلمة روحية عن مكانة السيدة العذراء.

الجمعة ١١ مايو:

أُقيمت أربعة قداسات بحضور أصحاب النيافة: الأنبا أثناسيوس مطران فرنسا، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوالي والعباسية.

وفي المساء أُقيمت صلاة العشية وطافت الدورة كالأيام السابق، وأُقيمت محاضرتان، ألقى نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة كلمة روحية حملت عنوان ثمار تجلي العذراء. كما ألقى نيافة الأنبا يوانس كلمة أخرى بعنوان بركات تجلي السيدة العذراء، وقرأ نيافته أيضًا سنكسار اليوم، وعُرضت شهادات مسجلة لشهود عيان على حدث التجلي.

السبت ١٢ مايو:

وفي صباح يوم السبت أُقيمت أربعة قداسات بحضور أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، والأنبا هدرنا مطران أسوان، والأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا يوانس أسقف أسيوط.

وفي المساء وصل قداسة البابا إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون للمشاركة في احتفالات اليوبيل الذهبي لتجلي السيدة العذراء، وزار قداسته فور وصوله الكنيسة القديمة التي شهدت حدث التجلي، ثم توجه إلى الكاتدرائية الجديدة في الجهة المقابلة.



وكان في استقبال قداسته لدى وصوله، فريق كشافة الكنيسة، وعُزفت الموسيقى الاحتفالية، وقد أبدى قداسته إعجابه بأداء الفريق وبالجانب التنظيمي الذي يؤدونه بكفاءة.

وافتح قداسة البابا معرض صور تجلي العذراء بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، والذي يحوي مجموعة نادرة من الصور التي تم التقاطها خلال فترة تجلي العذراء. ووقع قداسته على النسخة الأولى من الكتاب الذي أصدرته مجلة عذراء الزيتون التي تصدرها الكنيسة ويشرف عليها القس يوحنا يسى، والذي حمل عنوان «اليوبيل الذهبي لتجلي العذراء مريم بالزيتون». والكتاب صدر بثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية والفرنسية.

وعقب دخوله كاتدرائية العذراء بالزيتون صلى قداسة البابا صلاة رفع بخور العشية، وشاركه أكثر من ٤٠ من الآباء مطارنة والأساقفة. وبعد انتهاء صلوات رفع بخور العشية، رحب نيافة الأنبا يوانس بقداسة البابا والآباء الحاضرين، ثم قرأ نيافته سنكسار اليوم الذي أورد حدث التجلي. تم بعدها عرض كلمة مسجلة للمنتيح البابا شنودة الثالث عن تجلي العذراء بالزيتون.

ثم قدم كهنة الكنيسة هدية تذكارية لنيافة الأنبا يوانس أسقف أسبوط لجهوده في الإعداد لحفل اليوبيل الذهبي لتجلي السيدة العذراء، وتسلم نيافته الهدية التذكارية من يد قداسة البابا، الذي قدم الشكر لأعضاء اللجنة المنظمة للاحتفالية اليوبيل الذهبي لتجلي السيدة العذراء، وخص نيافة الأنبا يوانس أسقف أسبوط بشكر خاص، كما أشاد قداسته بالكتاب الذي أصدرته الكنيسة بهذه المناسبة والذي صدر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وقال قداسته: «أنا أشكر نيافة الأنبا يوانس على اهتمامه بالحفل مع اللجنة الموقرة لإعداد هذا الحفل الكبير. وبدأوا من ثلاث سنين الإعداد لهذا الحفل. ثم ألقى قداسة البابا كلمة اختتم بها فعاليات اليوم الثالث للاحتفالية: عن صفات شخصية في حياة أمنا العذراء (تجدها منشورة في هذا العدد ص ١٣).

الأحد ١٣ مايو:

وفي صباح يوم الأحد، رأس قداسة البابا القداس الإلهي في ختام احتفالات اليوبيل الذهبي لعذراء الزيتون. وقد شارك قداسته في الصلاة ليف من الآباء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة رعاة الكنيسة. وألقى قداسة البابا عظة القداس بعنوان **أنا هو الطريق، والحق، والحياة**. وبانتهاء القداس انتهت فعاليات احتفالية الزيتون.



الصور مهداة من:

الأستاذ/ نشأت نسيم، الخادم بكنيسة العذراء - المعلقة

بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ سنة على ظهور السيدة العذراء بالزيتون نبذة تاريخية عن الكنيسة



القسّ باسيلوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

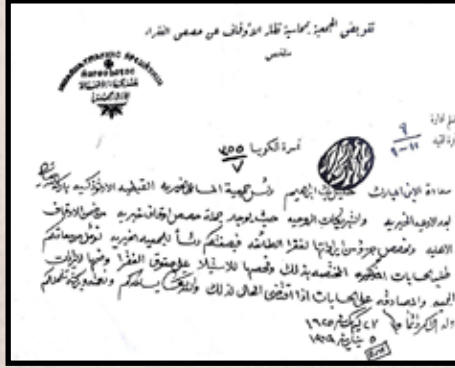
hamaged@yahoo.com



المتنح الأتبا أثناسيوس مطران بني سويف

اكتمل المبنى وتم تدشين الكنيسة على اسم والدة الإله القديسة العذراء مريم، يوم الأحد ٢٤ توت ١٦٤٢ ش الموافق ٤ أكتوبر ١٩٢٥م، وذلك في عهد مثلث الرحمات البابا كيرلس الخامس الـ ١١٢ (١٨٧٤-١٩٢٧م)، ويعد مثلث الطوبى المتنح الأتبا أثناسيوس مطران بني سويف والديه (١٩٢٤-١٩٦٢م). وتعين لخدمتها المتنح القمص دانيال مسيحه.

١٩٢٢م (لاحظ الخطاب التالي)، التي صارت فيما بعد الجمعية الخيرية القبطية (التي أسست المستشفى القبطي سنة ١٩١٨م). ولأجل كل ذلك أنعم عليه بوسام الكومندور من الجمهورية الفرنسية، وكذلك عدة نياشين من الحكومة المصرية. توفي يوم ٧ مايو سنة ١٩٢٤م، عن عمر يناهز ٩٢ سنة.



صورة خطاب موجه من قداسة البابا كيرلس الخامس إلى خليل بك إبراهيم سنة ١٩٠٩م

وعند وفاة خليل إبراهيم باشا، كان الأقباط بضاحية الزيتون قد جمعوا مبلغ ٤٥٠ جنيهاً من بعضهم البعض، وذهبوا به للخوجا توفيق خليل قنصل فرنسا في طنطا وشفقته فيكتوريا، وهما أبناء المرجوم خليل إبراهيم باشا، وطلبوا منهما شراء قطعة أرض من أملاك العائلة بالزيتون لبناء الكنيسة. فطلبوا منهم أن يردوا المبلغ لأصحابه، ووعدهم ببناء الكنيسة التي كان المرجوم والدهما ينيون بناءها من ماله الخاص إكراماً لوالدة الإله التي جاءت في حلم الليل تأمره ببناء بيعة على اسمها بضاحية الزيتون.

وبالفعل خصّص الخوجا توفيق قطعة أرض مساحتها ٢٥٠ متراً مربعاً، لمشروع بناء كنيسة قبطية بشارع خليل (إبراهيم باشا) المقترع من شارع طومانباي بالزيتون. وأسند مشروع البناء لمهندس معماري إيطالي شهير يدعى Domenico Limongelli دومينيكو ليمونجيلي^(١)، وطلب منه أن تكون الكنيسة الجديدة نموذجاً مُصغراً لكنيسة أجيا صوفيا (الحكمة المقدسة) بأسطنبول بتركيا، وبدأ البناء سنة ١٩٢٤م.

(١) مهندس معماري إيطالي مشهور: ولد سنة ١٨٨٠م وعاش فترة طويلة من حياته بمصر. ومن بين أشهر المباني التي صممها في القاهرة، كانت فيلا سينوت حنا في الجزيرة (الآن مقر السفارة الفرنسية)، ومبنى نجيب غالي التوام في الجزيرة، وفيلا سبحاني (حل محلها لاحقاً شيراتون القاهرة)، وكنيسة القلب المقدس بشارع عبد الخالق ثروت (سنة ١٩٣٠م) ومعهد الساليزيان (الدون بوسكو) بروض الفرج، وفيلا محمد على توفيق باشا حالياً مقر أكاديمية الموسيقى (كلية التربية الموسيقية) التابعة لجامعة حلوان بشارع شجرة الدر بالزمالك.

في سنة ١٩١٤م فكر بعض الأقباط المقيمين بضاحية الزيتون في بناء كنيسة لهم، حيث لم تكن كنيسة قبطية قريبة منهم. فأعلنوا الاكتتاب لتجميع المال اللازم للمشروع وذكرت هذا الاكتتاب بعض المجلات القبطية التي كانت تصدر في ذلك الوقت. ثم توجهوا لأحد الوجهاء المقيمين بالزيتون وهو خليل إبراهيم باشا، وطلبوا منه التبرع بقطعة أرض لبناء كنيسة عليها، فوعدهم بذلك. غير أن العمر لم يمهله لتنفيذ وعده هذا.

خليل إبراهيم باشا الثري الكبير
(١٨٣٢ - ١٩٢٤م):



كان محامياً ورجلاً حقوقياً لامعاً في عصره، وُلد سنة ١٨٣٢م بالقاهرة من عائلة قبطية عريقة ترجع أصولها لقرية شندويل بسوهاج، ومن نفس الأسرة: جندي بك إبراهيم شحاته صاحب جريدة الوطن. ويسى أفندي إبراهيم سكرتير إدارة سكة الحديد. تعلم بمدارس الأقباط الكبرى بالقاهرة (التي أسسها البابا كيرلس الرابع)، وعمل بدائرة على شريف باشا، وترقى إلى أن وصل لوظيفة باشكاتب الدائرة. في سنة ١٨٨٠م عمل محامياً قانونياً أمام المحاكم الأهلية، وعُهد إليه تنظيم لائحة المحامين، ولائحة المستخدمين، وتنقيح القوانين. اكتسب شهرة واسعة في هذا المجال، فانتخب لعضوية المجلس الملي الأول سنة ١٨٨٤م، ولعب دوراً هاماً في المسألة القبطية حول الخلاف الحادث بين البابا كيرلس الخامس وأعضاء المجلس الملي سنة ١٨٩٢م.

يُعتبر أحد مؤسسي جمعية التوفيق القبطية، كما اشترك في تأسيس جمعية ثمرة التوفيق، وكان رئيس جمعية المساعي الخيرية القبطية الأرثوذكسية في الفترة من ١٩٠٧-



المتنح القمص دانيال مسيحه أول كاهن
للكنيسة (١٩٢٥ - ١٩٣٤م)

+ + +

تجلت السيدة العذراء على قباب هذه كنيسة بالزيتون يوم الثلاثاء ٢٤ برمهات ١٦٨٤ ش الموافق ٢ أبريل ١٩٦٨م، واستمرت التجليات والظهورات الروحية لمدة أكثر من ثلاث سنوات. صاحبت هذه التجليات الكثير من الآيات والمعجزات. شاهدها الألوف من المسيحيين وغيرهم، من المصريين والأجانب، كباراً وصغاراً. ونقل خبر هذا الظهور العجيب الكثير من الجرائد والمجلات المحلية والدولية ووكالات الأنباء العالمية. ووثقت هذا الظهور العجيب العديد من الكتب والمقالات بالمجلات بلغات متنوعة، حتى صار أشهر وأقوى ظهور للسيدة العذراء بمصر في القرن العشرين بدون منازع.

الاحتفال

بِسْمِئَةِ مَدَارِسِ الْأُحَدِ

بعدها ألقى القمص يوحنا باقي، كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، كلمة، وهو من الرعيل الأول من خدام مدارس الأحد. وقال القمص يوحنا: «حبيب جرجس إنسان عظيم، له فضل في فكرة مدارس الأحد، وأعاد إلينا فكرة التلمذة الروحية التي عملها السيد المسيح مع تلاميذه، واهتم بخدمة الأطفال، وامتدت للفتيان والشبان، وأعطاه الله نعمة في أعين البابا كيرلس، واستخدم خريجي الإكليريكية لنشر مدارس الأحد، ثم انتشرت الخدمة في المحافظات جميعها».

وقد قدم فريق مسرحي تابع لإبيارشية ملوي عرضًا مسرحيًا باللغة القبطية عن مسيرة القديس حبيب جرجس في تأسيس مدارس الأحد ومساندة البابا كيرلس الخامس له.

وبعدها ألقى النائب ماريان عازر كلمتها وسردت النائب بعض الذكريات عن مدارس الأحد، أوضحت خلالها فضل مدارس الأحد وفوائدها، وقالت إن مدارس الأحد امتداد لمدرسة الإسكندرية.

ثم أجرى الطفلان يوسف وجوليا حوارًا مع قداسة البابا، من خلال برنامج حمل اسم « ١٠٠ سنة خدمة»، ودارت أسئلة الأطفال حول ذكريات قداسته وخبراته مع مدارس الأحد كمخدوم وكخادم وأمين خدمة. وفي الحوار قال قداسة البابا إن الأبوة هي التي حفظت الكنيسة، فالكنيسة حية بأبوتها. وأضاف: «نحن نخاطب الله بالأب في الصلاة الربانية. والكاهن نطلق عليه: أبونا، وكل واحد يحمل اسم أبوه لأن الأبوة عالية جدًا. وهي الرباط الذي يربطنا معًا». رنم قداسته ترنيمة من ترانيم مدارس الأحد وهي ترنيمة «مريم ومرثا». وفي ختام الحوار قدم الطفلان يوسف وجوليا باقة ورد هدية لقداسة البابا.

أعقب ذلك عرض الفيلم الروائي التسجيلي «مدارس الحياة» للمخرج العالمي الدكتور سمير سيف، وسيناريو وحوار السيناريست الأستاذ سامح سامي، وبطولة الفنان القدير لطفي لبيب، والفنانين: سامح فكري، ومجدي فوزي، واستيفان منير، وهاني سيف، وماريان شاكور، وهبة يوسف، ولفيف من ضيوف الشرف.

وألقى المفكر والكاتب الأستاذ طارق حجي كلمة أثناء الحفل، تكلم فيها عن مسيرة التعليم في السنوات الماضية ودور الكنيسة.

في ختام الاحتفالية أشد قداسة البابا مع الحضور نشيد مدارس الأحد وهم يحملون شموعًا أعدت خصيصًا لهذا الغرض. وقدم قداسته الشكر للحضور جميعًا، وقال قداسته معلقًا على الحفل: «١٠٠ سنة في ٥ ساعات»، وشكر قداسته الآباء والأراخنة والوزراء والنواب والسفراء والأنبا دانيال ومجموعات العمل الكبيرة، وجريدة الأهرام التي نشرت صفحة كاملة عن مدارس الأحد. كما شكر الأستاذ سمير سيف مخرج فيلم «مدارس الحياة».

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمرور مئة عام على تأسيس مدارس الأحد على يد القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس عام ١٩١٨م. وقد شكّل قداسة البابا لجنة خاصة، يرأسها نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، للإعداد لهذا الاحتفال الضخم. وقد نظّمت اللجنة احتفالية

كبيرة حضرها قداسة الأنبا البابا تواضروس الثاني، وعدد كبير من أحرار الكنيسة، والشخصيات العامة، وعدد من رجال الدولة، ورؤساء الكنائس، ورواد وخدام وخدامات وأطفال مدارس الأحد.

بدأت الاحتفالية في الساعة من مساء يوم الأحد ١٣ مايو ٢٠١٨م، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث استقبلت فرق الكورال التابعة لعدة كنائس، قداسة البابا لدى دخوله مبني مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية. وقد اصطفت فرق الكورال قد لتتشد الألحان و التسابيح والترانيم على جانبي مدخل المسرح. وقد حرص قداسة البابا على تحيتهم والتقاط الصور التذكارية معهم.

وفي بدء الاحتفالية صلى قداسة البابا تواضروس صلاة افتتاحية، وطلب قداسته بركة خاصة لأجل الوطن والكنيسة. ثم بدأت الاحتفالية بأوبريت عن مدارس الأحد. وقد قام بتقديت فقرات الحفل، الطفلان فيلوباتير وإنجي، وفي لفتة رائعة فاجأ بها منظمو الاحتفالية الحضور. جاءت كلمات الطفلين بسيطة وعفوية ومعبرة بشكل واضح عن هوية احتفالية مدارس الأحد التي تعني بصفة أساسية بالانشء والأطفال.

ثم ألقى نيافة الأنبا دانيال أولى كلمات الاحتفالية، حيث قدم كشف حساب عن الاحتفالية، استعرض نيافته نشاط عمل اللجنة التي انبثق عنها عدة لجان داخلية تولت جوانب الاحتفال ككل، مثل التوثيق وتطوير المناهج والمؤتمر الأكاديمي المقرر إقامته في نوفمبر المقبل. وطالب نيافته في نهاية كلمته بإعادة تشكيل اللجنة العليا لمدارس الأحد، وبمزيد من التطوير في أدوات مدارس الأحد لتواكب احتياجات أبناء الكنيسة.

ثم قدّمت مواهب الأولاد من ثمار مدارس الأحد، وقدم الكورال الكنسي «قلب داود» باقة من الترانيم المستخدمة في مدارس الأحد عبر العصور، والمُحتزّنة في وجدان أبناء الكنيسة بمختلف أعمارهم، وقد شاركهم قداسة البابا وتفاعل مع ترانيم الكورال.

ثم ألقى نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن كلمة، وركّز فيها على دور القديس حبيب جرجس في التعليم الكنسي. وأشار أن حبيب جرجس كان هو النور الذي أضاء أرجاء الكنيسة القبطية بتعليمه من خلال تأسيس مدارس الأحد.

ثم قدم مجموعة من فتيان مدارس الأحد من الموهوبين عرضًا موسيقيًا لمجموعة من الترانيم الكنسية.



عزوة جهامين شهيد ليبيا

شكر واجب

المجمع المقدس للكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يتقدمون بخالص الشكر والتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي ومعاونيه، ولكل الأجهزة المعنية في مصر، وللسلطات الليبية، والسفارتين المصرية والليبية، والنائب العام

والأجهزة الأمنية في كل من البلدين، وشركة الأفريقية للطيران، على جهودهم المخلصة التي بذلوها بكل تميز وكفاءة عالية حتى تم العثور على جثامين شهداء الوطن والكنيسة بليبيا، وعودتهم إلى أرض الوطن بكل كرامة وتقدير. كما نشكر وزارة الصحة المصرية ومرفق الإسعاف الذين تعبوا في عملية تسليم الجثامين ثم نقلها إلى قراهم بالمنيا. ونصلي أن يحفظ الرب مصرنا الحبيبة من كل سوء وأن ينعم عليها وعلى العالم أجمع بالسلام والاستقرار.



«في عام ١٩٦٨م، استقبلت الكنيسة رفات مار مرقس الرسول - المولود في ليبيا - بعد ١٩٠٠ عام من استشاده... وفي عام ٢٠١٨م، استقبلت الكنيسة جثامين أولاد مار مرقس، بعد ٣٩ شهراً من استشادهم في ليبيا... المجد لك يا رب في كنيستك المقدسة».

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

في شهر فبراير من عام ٢٠١٥م، فاضت أرواح ٢١ من الشهداء على يد تنظيم داعش الإرهابي، وكشف التنظيم عن جريمته من خلال مقطع فيديو تم بثه على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن هذا التسجيل أظهر تمسك الشهداء بمسيحياتهم حتى النفس الأخير، كما شهد بتمسكهم بإيمانهم قاتلوهم أيضاً وفقاً لما جاء في الفيديو ذاته. وبهذا صار عندنا أول وثيقة بالصوت والصورة تؤرخ لحادثة استشهاد، وتبين ثبات الشهداء على إيمانهم، كما قرأنا في سير الشهداء الأوائل.

وتكريماً لهؤلاء الأبرار، قرر المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، في جلسته المنعقدة في ٢ يونيو ٢٠١٧م، اعتبار يوم استشهاد شهداء ليبيا (٨ أمشير - ١٥ فبراير) عيداً لكل شهداء الكنيسة في العصر الحديث..

وكانت السلطات الليبية قد أعلنت منذ عدة شهور عن اكتشاف مقبرة جماعية بها مجموعة من الجثامين، ومن خلال التحقيقات والفحوصات الطبية، تم التحقق من أن هذه الجثامين تخص شهداءنا بليبيا.

قرية العور تحتضن أبناءها



أقيم صباح يوم الثلاثاء ١٥ مايو ٢٠١٨م، بكنيسة الشهداء بقرية الشهداء (العور) بسمالوط، صلوات القداس الإلهي بحضور رفاتهم التي وصلت أرض الوطن مساء اليوم السابق. وصى القداس صاحباً نيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا إرميا الأسقف العام، وليفيف من الآباء الكهنة والرهبان. وأهالي الشهداء وأعداد غفيرة من الشعب القبطي.

وبعد انتهاء القداس الإلهي بدأت مراسم صلوات التجنيز، حيث رتل الشماسة والحضور جميعاً بلحن الفرحة لحن القيامة. رأس الصلاة نيافة الأنبا بفتوتيتوس مطران سمالوط، ومعه أصحاب نيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا أغابوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا زوسيميا أسقف أطفح. وقدم نيافة الأنبا بفتوتيتوس الشكر لقداسة البابا ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية (ليبيا)، لمجهوداتهما التي بذلت لعودة رفات شهدائنا، وأشار نيافته إلى تأخير وصول رفات الشهداء كان للخير حيث تم الانتهاء من عمل المزار للشهداء.

رفات شهداء ليبيا تعود إلى أرض الوطن

وصلت إلى مطار القاهرة الدولي مساء يوم الاثنين ١٤ مايو ٢٠١٨م، رفات شهداء الوطن والكنيسة قادمة من ليبيا على متن طائرة خاصة. وقد كان قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ومعه وفد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة، إلى جانب ليفيف من الآباء الكهنة والأرخبنة، وأيضاً خورس الكلية الإكليريكية بالصلبان؛ في استقبال رفات الشهداء عند مهبط الطائرات بمطار القاهرة الدولي. وفور هبوط الطائرة بدأ خورس الكلية الإكليريكية بترتيل أحيان دورة القيامة استقبلاً لأجساد الشهداء، ثم صلى قداسة البابا يشاركه الآباء الحاضرون صلوات تجنيزهم هناك. وقد صرح نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة: «فرحانين بحضورهم، ونتصاغر أمام إيمانهم لأنهم ثبتوا إلى النفس الأخير»، وأضاف: «معجزة أن أجسادهم وُجدت بعد أن مرت بتحليل لمطابقة الرأس مع الجسد»، كما أشار نيافته إلى أن عودة رفاتهم تم في عشية عيد نياحة القديس أثناسيوس الرسولي، وعلق: «ونحن لنا أبطال في كل زمان يحافظون على الإيمان». وفي ختام الصلوات صلى خورس الكلية الإكليريكية لحن التجنيز للشهداء.

بعد ذلك قامت سيارات الإسعاف، والتي خصصتها الحكومة المصرية لهذا الغرض، بنقل رفات الشهداء إلى قرية العور التابعة لإيبارشية سمالوط، حيث ستوضع أجسادهم المباركة في الكنيسة التي بُنيت على اسمهم.

أخبار الكنيسة



شخص قبل إعلان قداسته بواسطة المجمع المقدس، فللمجمع المقدس فقط حق إطلاق لقب قديس على الشخص.

ز- وما سبق لا ينطبق على الشهداء الجدد للكنيسة (مثل شهداء ليبيا).

٣- اعتماد مادة جديدة في لائحة المجمع المقدس خاصة بتشكيل اللجنة الدائمة واختصاصاتها ومدة عضويتها.

٤- اعتماد تعديل المادة الخاصة بمقرري اللجان الرئيسية في لائحة المجمع المقدس.

٥- انتخاب نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي ودار السلام والبساتين، سكرتيراً للمجمع المقدس. وكذلك انتخاب لجنة السكرتارية:

- نيافة الأنبا غبريال أسقف بني سويف.

- نيافة الأنبا جابريل أسقف النمسا.

وتم تعيين نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكناس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. وذلك لمدة ثلاث سنوات.

ثانياً: توصيات

١- اقترح قداسة البابا الأنبا تواضروس عقد لقاء محبة يضم جميع بطاركة الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين في كنيسة الإسكندرية. وقد رحب المجمع المقدس بهذه الفكرة الرائدة، وتم تشكيل لجنة من الآباء المطارنة والأساقفة لمتابعة تنفيذ هذا الاقتراح.

٢- تشكيل لجنة مكونة من خمسة أعضاء من المجمع المقدس لدراسة ومراجعة الأخطاء التعليمية التي تصدر من بعض المعلمين الكنائسيين.

وفى نهاية الجلسة شكر نيافة الأنبا رافائيل كلاً من قداسة البابا والآباء أعضاء المجمع المقدس ولجنة السكرتارية والآباء الكهنة أعضاء اللجنة الفنية المعاونة لسكرتارية المجمع المقدس. وهنأ نيافته أعضاء لجنة السكرتارية الجديدة متمنياً لهم خدمة ناجحة برعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.



قداسة البابا يستقبل لجنة السكرتارية الجديدة للمجمع المقدس، لمناقشة أسلوب عملها وتوزيع المهام الموكلة إليها

جلسة المجمع المقدس

دورة مايو ٢٠١٨

إعداد : القس رافائيل ثروت

عقد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يوم الخميس الموافق ١٨ مايو ٢٠١٨م، جلسته السنوية المعتادة، برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، وسكرتارية نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنايس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، في حضور ١١١ عضواً من أعضاء المجمع المقدس، وذلك في القاعة الكبرى للمجمع المقدس بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الثانية عصرًا. وقد أسفرت الجلسة عن مجموعة من القرارات والتوصيات وهي:

أولاً: قرارات المجمع المقدس:

١- الاعتراف بدير الشهيد مارجرس للراهبات - أيرلندا

٢- شروط إعلان قداسة شخص في الكنيسة:

أ- مفهوم القداسة: يعلن الكتاب المقدس وتقليد الآباء والليتورجيا أن جميع المسيحيين قديسون بسبب سكنى الروح القدس فينا بالمعمودية والميرون والاتحاد بالمسيح في الافخارستيا.

ب- مفهوم إعلان قداسة شخص: الاعتراف القانوني بقداسة شخص يعني إمكانية بناء كنائس أو مذابح على اسمه، وعمل أيقونات له، وأعياد وإبصاليات وتماجيد ومذائح على اسمه، ولا يحتم هذا ذكره في مجمع القديس حيث أن قديسي الكنيسة عددهم ضخم جداً ولا يُذكرهم جميعاً في مجمع القديس.

ج- يُشترط في إعلان قداسة شخص أن يكون حائزاً على الفضائل المسيحية التي يجب أن يتحلّى بها جميع المؤمنين، ثم أن يكون متميزاً عن الجميع في جانب ما من جوانب الحياة الكنسية، ويكون قد ترك أثراً إيجابياً في حياة الكنيسة، ويصلح أن يكون قدوة للمؤمنين ومثالاً يُحتذى.

د- يُشترط لفتح المناقشة في إعلان قداسة شخص أن يكون قد مرّ على نياحته ٤٠ سنة على الأقل. وأن يتم إعلان القداسة على مرحلتين: الأولى بعد ٤٠ سنة من النياحة يُعلن أن الشخص مُطوّب، ثم خلال ١٠ سنوات يتم استبيان آراء الإكليروس والشعب لإعلان أن الشخص قديس.

هـ- لا يُشترط في الشخص المرشّح لإعلان قداسته أن يكون من أصحاب العجائب والمعجزات، خاصة الغيبيات المصحوبة بسلوكيات غير لائقة، بل يُشترط في المقام الأول سلامة الإيمان والسلوك المسيحي والتقوي.

و- يعلن المجمع المقدس عن عدم جواز عمل مزار أو مديح أو إبصالية أو أيقونة أو فيلم أو إطلاق لقب قديس لأي

الروح القدس مع التلاميذ



الشيخ البابا الأناثوري الثالث

مجلة الكرازة ٢٤ يونيو ٢٠٠٥ العددان ١٩-٢٠

إننا في الساعة الثالثة نطلب نعمة الروح القدس، وعمل هذه النعمة فينا، وبخاصة لأجل تطهيرنا.

ونقول في تحليل الساعة الثالثة «تشكرك لأنك أقمنا للصلاة في هذه الساعة المقدسة، التي فيها أفضت نعمة روحك القدس بغنى على التلاميذ خواصك القديسين...».

ونكرر عبارة نعمة الروح القدس، فنقول «أرسل إلينا نعمة روحك القدس، وطهرنا من دنس الجسد والروح. وانقلنا إلى سيرة روحانية، لكي نسعى بالروح ولا نكمل شهوة الجسد». لاحظوا هنا إنه بالنسبة إلى الروح القدس، نتكلم عن حلول النعمة، وليس عن حلول الأقدوس، كما يخطئ البعض..

وحلول النعمة هو للرسول، ولنا نحن أيضًا.. ولاحظوا أيضًا عمل الروح القدس لأجل طهارة الجسد والروح.

وحسن أن الإنسان يطلب طهارة نفسه عن طريق عمل الروح القدس فيه، وليس بمجرد جهاده البشري الذي يقع فيه ويقوم..

هناك أعمال أخرى للروح القدس، حيث نقول عنه في صلاة الساعة الثالثة: روح النبوة والعفة، روح الفداسة والعدالة والسلطة.

ويقول عنه سفر إشعياء النبي «رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ» (أش ١١: ٢).

كل هذا، نطلب عمله فينا في صلواتنا. أما عن السلطة، فهي خاصة أولاً بالكهنوت وعمله. وفي ذلك سلطان مغفرة الخطايا، كما قال الرب لتلاميذه بعد القيامة «أقبلوا رُوحُ الْقُدْسِ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُمْ» (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣).

فالكاهن حينما يغفر الخطايا للمعتزين التائبين إنما يغفر بسلطان الروح القدس العامل فيه. كما يقول للرب عن الشعب في أواخر القداس الإلهي «يكونون محاللين من فمي بروحك القدس».

روح السلطة بالنسبة إلى المؤمنين العاديين: إما أن يكون لهم سلطة على أنفسهم بضبط النفس، أو أن يكون لهم سلطة على الشياطين، فلا يمكنوها من أنفسهم أو من إرادتهم..

والروح القدس هو أيضًا روح الحق (يو ١٥: ٢٦) وروح العدالة.

فالذي يعمل فيه روح الله، يكون حقانيًا وعادلًا يفضل كلمة الحق بالاستقامة، ولا يأخذ بالوجوه، ولا يتكلم بالباطل.

ولا نستطيع أن نضع حدودًا لعمل الروح القدس، الذي هو كنز الصالحات، ومُعطي الحياة، ومُعطي المواهب، كما ورد في (١ كو ١٢) يُعطي كلام حكمة، وكلام علم، ولآخر إيمان، ونبوة، وأعمال شفاء، وعمل قوات..

وأيضًا لا ننسى عمل الروح القدس في كل أسرار الكنيسة.

فنحن نولد في المعمودية من الماء والروح. ثم ننال سر المسحة المقدسة (بزييت الميرون المقدس) حيث تثبت في الروح، ونصبح هياكل للروح القدس، وروح الله يسكن فينا (١ كو ٣: ١٦) ... مع عمل الروح القدس عن طريق باقي أسرار الكنيسة.

الكتاب «فصاموا جيندٍ وصلوا ووضَعوا عليهما الأيادي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا. فهذا إذ أرسلنا من الروح القدس، انحدرنا إلي سلوكية...» (ع ١٣: ٤).

إذا الروح القدس دعا الرسولين بولس وبرنابا، وأرسلهما.. بل كان أيضًا يحدد أماكن الخدمة.. كما قيل مرة أن الروح القدس منعهم من أن يتكلموا بالكلمة في آسيا، وفي بَيْثِيَّة.. ثم أرشدهم أن يذهبوا إلى مقدونية (ع ١٦: ٦-١٠). كان الروح القدس أيضًا هو الذي يقود المجامع المقدسة.

فأول مجمع مقدس عقده الآباء الرسل في أورشليم سنة ٤٥م، ختموا قراراته بقولهم «قَدْ رَأَى الرَّوحُ الْقُدْسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلًا أَكْثَرَ..» (ع ١٥: ٢٨).

إذا كان عمل الروح القدس لازمًا للآباء الرسل بهذا الشكل، فكم بالأولى يكون أكثر لزومًا للخدام العاديين، الذين إذا اخطأوا يكونون عثرة للخدمة وللشعب.

فإن كان البعض قد خدموا وفشلوا في خدمتهم، أو على الأقل كانت خدمتهم ناقصة لم تصل إلى مستوى الكمال المطلوب، يكون السبب الأساسي أنهم كانوا يخدمون بدون عمل الروح القدس فيهم. وهذا يرينا أهمية قيادة الروح القدس للخدمة.

أول عمل للروح القدس أنه يُعطي قوة. هو أيضًا يُعطي معرفة وحكمة وإرشادًا. ويُعطي أيضًا سلطة.

والروح القدس يُعطي مواهب متعددة ومتنوعة، نكرها القديس بولس الرسول في رسالته الأولى إلى كورنثوس إصحاح ١٢.

فمن جهة القوة في الخدمة، فهو ليس فقط يُعطي كلمة للخدام كما طلب بولس الرسول الصلاة من أجله قائلًا «لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأَعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ» (١ كو ١٢: ١٩).. إنما بالأكثر فإن الروح يُعطي للكلمة تأثيرًا وفاعلية في النفوس، ويُعطي قدرة على التنفيذ، ويعمل في الإدارة. ويُعطي أيضًا ثمرًا للكلمة.

ومن اهتمام الكنيسة بعمل الروح القدس لأجل كل إنسان، وضعت لنا ضمن الصلوات اليومية: صلاة الساعة الثالثة الخاصة بحلول الروح القدس وعمله.

أنا أعرف أن غالبيتكم تصلون صلاة باكر وصلوة النوم. ولكن هل تهتمون - على نفس القدر - بصلاة الساعة الثالثة، التي تقولون فيها للروح القدس «أيها الملك السماوي المُعزي، روح الحق الحاضر في كل مكان والمالي الكل، كنز الصالحات ومُعطي الحياة. هلم تفضل وحل فينا وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا».

إن لكم علاقة بالآب ظاهرة في غالبية صلواتكم وفي صلاة الشكر. ولكم علاقة بالآب المخلص القادي، وبالذات كما في صلاة الساعة السادسة، التي تقولون فيها «يا مَنْ في اليوم السادس والساعة السادسة، سمزت على الصليب لأجلنا...». ولكن ما هي علاقتكم بالروح القدس، وأنتم لا تستطيعون أن تحيوا في حياة البر بدونها؟..

السيد المسيح - بعد القيامة - بعد أن قضى مع رسله القديسين أربعين يومًا يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (ع ٣: ١). قبل أن يفارقهم ويصعد إلى السماء، قال لهم «فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تُبَسِّطُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي» (لو ٢٤: ٤٩).

وماذا كانت تلك القوة التي كان لابد أن ينتظروها؟

قال لهم «لَكِنَّكُمْ سَتَتَأَلَوْنَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرَّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ» (ع ٨: ١).

نعم، ما كان ممكنًا لهم أن يبدأوا الخدمة والعمل الروحي الكرازي، إلا بعد أن يلبسوا تلك القوة من الأعالي، بحلول الروح القدس عليهم.. لقد تتلمذوا على السيد المسيح نفسه أكثر من ثلاث سنوات. يسمعون تعاليم هذا المعلم العظيم، «الْمُدَّخِرِ فِيهِ جَمِيعَ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ» (كو ٢: ٣)، بكل ما في تعليمه من عمق وقوة وتأثير.. وما يرونه منه عمليًا في أسلوب التعامل مع الكل، وفي طريقة الخدمة، وفي العجائب والمعجزات.. نعم لم ير الرب هذا كله كافيًا لهم، ولا كذلك مدة الأربعين يومًا التي قضاها معهم بعد القيامة..

بل كان لابد لهم في الخدمة من نوال قوة من الروح القدس. وهكذا ضرب لنا الرب مثالًا عمليًا في إعداد الخدام..

إننا كثيرًا ما نُخطئ في سرعة تقديم خدام للعمل في كرم الرب، قبل أن ينضجوا، وقبل أن ينالوا قوة من الروح القدس..!

ليس المهم في عدد الخدام، وإنما في قوتهم الروحية.

وليس المهم في سرعة إعدادهم، وإنما في طريقة امتلائهم.

إن عظة واحدة من القديس بطرس الرسول - بعد حلول الروح القدس عليه يوم الخمسين - كانت كافية لجذب ثلاثة آلاف شخص، نُحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وتقدموا لقبول المعمودية (ع ٣٧: ٤١).

وهكذا كان عمل الروح قويًا مع باقي الرسل الذين كانوا «وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ» (ع ٤: ٣٣). لذلك نقرأ عن خدمتهم أنه «وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» (ع ٧: ٤٧). ولذلك نقرأ أيضًا أنه «وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجَمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الْإِيمَانَ» (ع ٦: ٧).

هذه أمثلة واضحة من الخدمة المثمرة، التي كان روح الرب يعمل فيها باستمرار، وهو الذي يُعطي كلمة للمبشرين.

ما أوسع وما أعمق عمل الروح القدس في الكنيسة الأولى.

كان الروح القدس هو الذي يختار ويأمر برسامتهم.

إنه هو القائل للآباء «أَفْرُزُوا لِي بَرْنَابَا وَسَأُولَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (ع ١٣: ٢). يقول



صفة شخصية من حياة أمتنا العذراء المبركة بالصبح

عظة قداسة البابا في تشرين عشية ختام حفل البوويل الذهبي لتجلي السيدة العذراء مريم في كنيسةها بالزيتون
يوم السبت ٢١ مايو ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كانت قلباً رحيماً، وبقلبها الرحيم هي التي قالت: «أما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صليبتك». أحشاء تلتهب، أحشاء تشعر

بالآخر، أحشاء تحن على الآخر وتترقق به. إذا كان قلبك قاسياً لن تعرف السلام الداخلي، حتي إذا ظهرت أمام الجميع بالصوت العالي وإعطائك للأوامر، لن تشعر بالسلام الداخلي. سلامك الداخلي يأتيك من قلبك الذي يمتلئ بالرحمة، ويفيض بأعمال الرحمة.

مرهبة كجيش بألوية

عندما كان السيد المسيح طفلاً صغيراً في الثانية عشرة من عمره، وكان في الهيكل، وكانت أمتنا العذراء تبحث عنه في وسط الشيوخ وجميع الحضور في الهيكل، ومن كثرة ما قيل وسمعه دون أن تتحدث بشيء، قيل عنها «وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها» (لوقا ٢: ٥١). الذي يتحدث كثيراً ونحن في زمن الذين يتحدثون في كل شيء - لا يستطيع أن يشعر بالسلام الداخلي. نرى أمتنا العذراء سلامها الداخلي يأتيها من أنها كانت تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها وليس بلسانها، كلامها قليل، حديثها بسيط وراقي، وكانت في هذا المشهد لا تقول شيئاً ولا تتحدث عن أي شيء، كانت تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها، وكلمة «تحفظ» هنا أي تحفظها بروح الصلاة، لأنها كانت إنسانة مصلية وتحفظ جميع هذه الأمور في قلبها، لذلك كانت تعيش في هذا السلام الكامل، السلام الداخلي.

إذا أيها الأحباء، إن أردتم أن تتمتعوا بظهور العذراء في قلوبكم، فاقنوا هذه النعمة وهذه الفضيلة واطلبوها، فضيلة السلام الداخلي، هودعك الداخلي، فركك الداخلي. نحن بمجرد أن نرى صورة السيدة العذراء ينتابنا السلام. إذا أردت أن تتمتع بالسلام الداخلي فاذكر هذه الكلمات: «من هي المشرقة مثل الصباح، جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية؟»، كل هذا نحن نراه في أمتنا العذراء، فهي تعيش في السلام الداخلي بإيمانها وبمحبته وخدمتها للآخرين، بروح الرحمة التي تسكنها، وأيضاً بروح الصلاة التي بها تحفظ كل هذه الأمور في قلبها.

ظهور العذراء مريم حادثة تاريخية عشناها، وكثير من الكبار منكم رأوها وعاصروها، ونسلمها للأجيال جيلاً بعد جيل. وشاهدنا البابا شنودة في العيد الأربعين لظهور أمتنا العذراء يتحدث عنها، وأيضاً القديس البابا كيرلس الذي ظهرت أمتنا العذراء في حبريته. ورأينا آباء مطارنة وأساقفة أجلاء عاصروا وتكلموا وشهدوا. كل هذه الأمور الرائعة في حياتنا نسلمها جيلاً بعد جيل. ويجب أيضاً أن نشعر جميعنا بهذه الشفاعة المؤتمنة، أمتنا العذراء مريم التي تشفع في جنسنا، لأنها فخر جنسنا، ونتعلم منها فضيلة السلام الداخلي. وأنت اليوم موجود وحاضر العشية في وسط هذه الأفراح الكثيرة، اطلب من الله اليوم وكل يوم في القداس أن يعطيك فضيلة السلام الداخلي، وأن يعطيك هذه النعمة لكي ما تستحق أن تكون بالحقيقة ابناً لهذه القديسة العظيمة، أمتنا العذراء مريم.

واكتف بالله. أمتنا العذراء في حوارها مع الملاك كان الكلام غريب على مسامعها، وأكبر من عمرها ومن خبراتها. نجدها تسأل باستحياء ويجيبها الملاك بعبارات واضحة، فتقول «هوذا أنا أمة الرب، ليكن لي كقولك». السلام الداخلي تحصل عليه من إيمانك الكامل واكتفائك بالله. لا توجد وسيلة أخرى إلا إيمانك. إذا لم يكن لك إيمان لن تشعر بالسلام، لكن العذراء وهي صغيرة السن تأتيها البشارة ولا تضطرب أبداً، وتتحدث إلى الملاك وينتهي الحوار وهي في سلام. أيها الحبيب إذا أردت أن تعيش في هذا السلام الداخلي، عش إيمانك، وعش اكتفائك بالله في هذه الحياة. ونحن في القرن الواحد والعشرين والامور المادية تشغل الجميع، لكن مازال الإيمان هو المصدر الأول للسلام الداخلي مثل ما نراه في أمتنا العذراء.

جميلة كالقمر

المشهد الثاني في أمتنا العذراء هو عرس قانا الجليل، وفيه هي «جميلة كالقمر». نحن إلى هذا اليوم نصف القمر أنه أجمل شيء، وعندما نرى أحد أحبائنا نصفه بأنه مثل القمر؛ هكذا أمتنا العذراء كانت في عرس قانا الجليل جميلة كالقمر، ونستطيع أن نقول إنها كانت القمر لهذا العرس، وليس العريس أو العروس، لذلك لم يذكر الكتاب أسماءهما. أمتنا العذراء ذهبت إلى السيد المسيح وقالت له ثلاث كلمات فقط: «ليس لهم خمر»، وكلمة خمر في الكتاب المقدس تعني الفرح، وكأنها تقول له: ليس لهم فرح. مشروب الضيافة الذي كان يُقدّم في ذلك الوقت انتهى، ونجد أمتنا العذراء بمنتهى السلام الداخلي الجواني تذكر هذه الكلمات الثلاث في أذن السيد المسيح «ليس لهم خمر»، وكانت تقصد بصورة نبوية فرح الخلاص، لذلك أجابها السيد المسيح «مالي ولك يا امرأة؟ لم تأت ساعتي بعد» أي ساعة الخلاص. ونجد العذراء تقول عبارتها الجميلة «مهما قال لكم فافعلوه»، تقولها للخدام، وتصير أقصر عظة مسجلة في الكتاب المقدس. أمتنا العذراء في هذا المشهد حصلت على سلامها الداخلي من خدمة الآخرين، من حباها الذي دفعها لخدمة الآخرين وخدمة أهل العرس، وتحاول أن تغطي أو تحل المشكلة التي حدثت بانتهاء مشروب الضيافة الذي كان يُقدّم في العرس. سلامك في إيمانك، وسلامك أيضاً من خدمتك للآخرين بحب.

طاهرة كالشمس

المشهد الثالث طاهرة كالشمس. كانت الشمس مظلمة في وقت صلب السيد المسيح، ولكن الشمس كانت حاضرة في شخص أمتنا العذراء مريم حيث سلمها الرب يوحنا وقال لها: «هوذا ابنك»، وسلم يوحنا هذه الأم وقال له: «هوذا أمك». وكانت أمتنا العذراء في وقت الصليب تقول العبارة التي نصليها في الأجيال: «أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص، وأما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صليبتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني وإلهي». لم نسمع أمتنا العذراء تتحدث، ولكننا سمعنا أُنبيها الداخلي، وكانت غير مضطربة. الأحشاء التي تلتهب أيها الأحباء هي الأحشاء التي تمتلئ بالرحمة، وإذا كان قلبك قاسياً لن تشعر بالسلام أبداً. أمتنا العذراء

أنا في غاية السعادة، وأعتقد أن هذا هو شعور كل الآباء المطارنة والأساقفة، والآباء الكهنة، وآباء الكنيسة بالطبع، والآباء الضيوف، وكل الأراخنة، وكل الشعب: الرجال والنساء، الشباب والشابات، الخدام والخدامات والشمامسة والأطفال أيضاً. سعداء أن يعطينا الله هذه النعمة، وتأتي الي هذه الساعة المقدسة، ونحتفل بمرور خمسين عاماً على ظهور أمتنا العذراء في هذه الكنيسة المباركة.

وأريد أن أروي لكم قصة قبل موضوع التأمل الروحي لهذا اليوم حدثت مع أسرتي الخاصة، من باب الشهادة لظهور أمتنا العذراء.. في عام ١٩٦٩ كنت وقتها طالباً بالثانوية العامة، وكانت والدتي -التي رحلت إلى السماء منذ أربعة أعوام- صديقة لشقيقة المتنيح البابا كيرلس السادس والتي كان اسمها «أبلة شفيقة»، وكانت تعمل بالتدريس. وكانت والدتي قلقة لأنني الابن الأول لها الذي يصل إلى مرحلة الثانوية العامة، وجميعكم تعرفون القلق والاضطراب الذي تحدثه الثانوية العامة للأسر، فكانت والدتي قلقة جداً بشأنني، وكانت تتمنى لي أن ألتحق بكلية الصيدلة، وهذا ما كنت أتمناه أيضاً. كانت والدتي خائفة، فعرضت عليها «أبلة شفيقة» -والتي كانت تعرفني جيداً وأنا صغير- الذهاب إلى الزيتون لرؤية ظهور السيدة العذراء في مصر وزيارة البابا كيرلس. وبالفعل تجمعت ١١ سيدة وجاءوا إلى القاهرة في رحلة، وتمتعوا برؤية ظهور السيدة العذراء، وقاموا بزيارة البابا كيرلس، فقالت له والدتي: «يا سيدنا ابني طالب بالثانوية العامة، اذكره في صلاتك لأننا نتمنى أن يلتحق بكلية الصيدلة وهو يمتنى ذلك»، فطمأنها قداسة البابا كيرلس، وعادت والدتي وهي مطمئنة وغير قلقة، وكانت مشاهدة ظهور أمتنا العذراء مريم وكلام القديس البابا كيرلس لها، سببين في إزالة القلق من قلبها. أنا لم أت بالفعل لأرى ظهور السيدة العذراء في أول أبريل ٦٨، لكن ما رأيته في عين والدتي وهي تروي لنا بفرح ويملؤها السلام، كان له تأثير كبير علينا داخل الأسرة، وكنا فرحين جداً بهذا الظهور المعجزي. وأعتقد أن صلواتها، وشفاعات أمتنا العذراء مريم، وصلوات البابا كيرلس، كانت دافعاً كبيراً لي أن أعبر مرحلة الثانوية العامة وألتحق بكلية الصيدلة.

أمتنا العذراء مليئة بالفضائل كما تحدث الآباء، لكنني أريد أن أحدثكم عن شيء صغير جداً أشعر به أنا أيضاً مع أمتنا العذراء، هذا النموذج الإنساني الرفيع كان يتمتع بالسلام الداخلي، أمتنا العذراء مريم نموذج رائع للإنسان الذي يتمتع بالسلام الداخلي. وسوف أقرأ عليكم آية واحدة من سفر النشيد «من هي المشرقة مثل الصباح، جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية؟» (نشيد: ١٠). هذه الكلمات تصف العروس كنيسة المسيح، وتصف ايضاً بصورة خاصة النعم الكثيرة التي في شخصية أمتنا العذراء. هذه الصفات يمكن أن نشاهدها في حياة أمتنا العذراء مريم، وما ذكر عنها، وهو قليل في الكتاب المقدس.

مشرقة مثل الصباح

في مشهد البشارة كانت مشرقة مثل الصباح. أول مرة نتقابل مع أمتنا العذراء وتأتي إليها بشارة الملاك، وجميعنا يعلم الحوار الذي دار بين الملاك والعذراء، ولكن تظهر لنا أمتنا العذراء في سلامها الداخلي لأنها تعيش الإيمان والاكتفاء بالله. إذا كنت تريد أن تشعر بالسلام الداخلي، عش إيمانك



أخبار الكنيسة

قداسة البابا يفتتح مقر مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي



افتتح قداسة البابا يوم الخميس ١٠ مايو ٢٠١٨م، مقر مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، وذلك في الذكرى الخمسين لعودة رفات القديس مار مرقس كاروز الديار المصرية، إلى مصر، في ١٩٦٨. وتعني المؤسسة بتوثيق التراث القبطي ودراسة التاريخ الكنسي والقبطي، وتنظيم العديد من الفعاليات والدراسات حول موضوعات قبطية تاريخية عامة ومتخصصة.

مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي (١٩٩٨ - ٢٠١٨)

أسس د. فوزى إسطفانوس مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي عام ١٩٩٨م، ولقد حظيت المؤسسة برعاية مثلث الرحمت قداسة البابا شنوده الثالث، ثم برعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

هدف المؤسسة: بحث ودراسة وتجميع وتوثيق ونشر كل ما يختص بالدراسات القبطية من فن وأدب ولغة وعمارة وتاريخ وأثار...، وتقديم العون والدعم العلمي للباحثين في مجال القبطيات، مع مساعدة صغار الباحثين في ذلك المجال.

إنجازات المؤسسة: عقد ٨ مؤتمرات دولية تتدرج تحت سلسلة «المسيحية والرهبنة في إيبارشيات مصر»:

- ١- المؤتمر الدولي الأول: افتتحه واستضافه قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي - وادي النطرون في الفترة من ٣١ يناير إلى ٥ فبراير ٢٠٠٢م. ٢- المؤتمر الدولي الثاني: استضافه نيافة الأنبا أبرام - أسقف الفيوم وتوابعها، بدير العزب بالفيوم في الفترة من ٦ إلى ١٠ فبراير ٢٠٠٤م. ٣- المؤتمر الدولي الثالث: استضافه نيافة الأنبا يوانس الأسقف العام وقتها (أسقف أسيوط حالياً)، بدير الأنبا شنوده بسوهاج في الفترة من ١ إلى ٦ فبراير ٢٠٠٦م. ٤- المؤتمر الدولي الرابع: استضافه نيافة الأنبا بيمس أسقف نقاده وقوص بدير رئيس الملائكة ميخائيل بنقادة في الفترة من ٦ إلى ١١ فبراير ٢٠٠٨م. ٥- المؤتمر الدولي الخامس: استضافه نيافة الأنبا هدرام مطران أسوان والنوبة بدير الأنبا هدرام بأسوان في الفترة من ٣١ يناير إلى ٤ فبراير ٢٠١٠م. ٦- المؤتمر الدولي السادس: افتتحه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني واستضافه المتبجح نيافة الأنبا ساويرس بالدير المحرق في الفترة من ٤-٨ فبراير ٢٠١٣م. ٧- المؤتمر الدولي السابع: افتتحه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني واستضافه نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مار مينا بمربوط في الفترة من ٨-١٢ فبراير ٢٠١٥م. ٨- المؤتمر الدولي الثامن: افتتحه واستضافه قداسة البابا بالمقر البابوي (لوجوس) بدير الأنبا بيشوي - وادي النطرون في الفترة من ١٢-١٦ فبراير ٢٠١٧م.

• نشر ٧ كتب تمثل سلسلة المسيحية والرهبنة وتضم المحاضرات المقدمة في تلك المؤتمرات الدولية وقامت الجامعة الأمريكية بنشرها.

• تصوير ٣٥ موقعًا في إطار مشروع توثيق وتصوير الأديرة والكنائس، مع طرح بعض تلك الكتب في صورة الكترونية على موقع المؤسسة. • طباعة ٧ كتب باللغة العربية وتشمل:

+ إعادة طبع ونشر كتاب تاريخ الأمة القبطية عام ٢٠٠٠. + إعداد وطباعة ونشر كتاب «تراث الأدب القبطي» عام ٢٠٠٣. + إعداد وطباعة ونشر سلسلة كتب «المسيحية والرهبنة في إيبارشيات مصر» (خمسة كتب).

• طباعة ونشر سيرة القديس مرقس الرسول باللغة الإنجليزية تحت اسم A CHRONOLOGY OF SAINT MARK عام ٢٠٠٢.

• طباعة «الموسوعة القبطية» على CDS (اقراص ممغنطة) ٢٠٠٢. • تنظيم وعقد المؤتمر الدولي للقبطيات بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة بالتعاون مع معهد الدراسات القبطية وأسقفية الخدمات الاجتماعية عام ٢٠٠٨.

• عقد مؤتمر «مار مرقس في التراث القبطي» عام ٢٠١٥ بمسرح الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

• بدء أعمال ترجمة الموسوعة القبطية بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ٢٠١٥.

• تنظيم وعقد الملتقى الأول لشباب الباحثين بالتعاون مع معهد الدراسات القبطية عام ٢٠١٦.

• عقد ٣ ورش عمل خلال النصف الأخير من عام ٢٠١٧.

• نشر كتاب New Testament Scenes in Coptic Monasteries عام ٢٠١٦.

• إعداد وطباعة كتاب «مار مرقس - كاروز الديار المصرية» عام ٢٠١٧.

مساهمات المؤسسة: ١ - منح مثلث الرحمت قداسة البابا شنوده الثالث مكتبة الإسكندرية عدد ٧٦٠ ألف صفحة من المخطوطات القبطية وذلك عام ٢٠٠٣.

٢ - التعاون في نشر المجلة الدورية (Coptica).

٣ - التعاون في نشر كتاب Two Thousand Years of Coptic Christianity عام ١٩٩٩.

٤ - التعاون في نشر كتاب Coptic Civilization عام ٢٠١٤.

الخطوات المستقبلية: ١) استمرار ترجمة الموسوعة القبطية، مع الترتيب لوضع أجزاء منها على الإنترنت عام ٢٠١٨.

٢) استمرار طباعة ونشر: كتاب المسيحية والرهبنة في أسيوط (٢٠١٨). وكتاب الملتقى الأول لشباب الباحثين (٢٠١٨). وكتاب

Eve and the Harlot of Babylon: Women in Late Antique Egypt through Coptic Artefacts (2018).

وكتاب المؤتمر الدولي الثامن والذي عُقد بدير الأنبا بيشوي.

٣) سلسلة جديدة من المؤتمرات: + الملتقى الثاني لشباب الباحثين ٢٠١٨. + المؤتمر الدولي التاسع عن الأدب القبطي ٢٠١٩. + المؤتمر الدولي العاشر عن الفن القبطي ٢٠٢١. + المؤتمر الدولي الحادي عشر عن العمارة القبطية ٢٠٢٣. + المؤتمر الدولي الثاني عشر عن دراسة

المواد الأثرية ٢٠٢٥.

٤) تأسيس المكتبة الإلكترونية (جمع وتصنيف المخطوطات) بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ٢٠١٧.



أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١١

الاحتفال بعيد تدشين كنيسة الشهيد دميانة بدمياط



في يوم الثلاثاء ١٥ مايو ٢٠١٨م، حضر السيد الوزير الدكتور أحمد الشعراوي محافظ الدقهلية والسيد اللواء محمد حجي مدير أمن الدقهلية وكبار مسئولى المحافظة، إلى دير القديسة دميانة، لتقديم التهنئة لنيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة، بمناسبة الاحتفال بعيد تدشين كنيسة لها. وقام نيافته باصطحاب ضيوفه في جولة بالدير، ثم أقيم المؤتمر بالقاعة الكبرى بالدير، بحضور القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة. وتحدث القمص بطرس بسطوروس، والشيخ الدكتور محمد أبو زيد الأمير منسق عام بيت العائلة المصرية، والذي نقل تحيات وتهنئة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لنيافة الأنبا بيشوي بمناسبة عيد القديسة دميانة، وتحدث الشيخ طه زيادة وكيل وزارة الأوقاف، ثم ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة عن حياة واستشهاد القديسة دميانة، ووجه نيافته الشكر والتحية للرئيس عبد الفتاح السيسي، وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وقيادات وأفراد القوات المسلحة والشرطة، وقيادات المحافظة، والسادة الحضور. وأختتم اللقاء بكلمة السيد المحافظ الذي قدم التهنئة لنيافة الأنبا بيشوي. وحضر اللقاء القمص مكاري غبريال وكيل دير مار جرجس ميت دمسيس، والدكتور جرجس صالح الأمين الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

لقاء مُحْكَمِي مهرجان الكرازة



ضمن فعاليات مهرجان الكرازة ٢٠١٨، وتحت شعار «كونوا مستعدين»، أقيم ملتقى «أسرة مهرجان الكرازة» يوم الجمعة ٤ مايو ٢٠١٨، بحضور صاحبي النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والآباء الكهنة باللجنة المركزية والمُحْكَمِينَ.. وذلك بمركز مار مرقس بمدينة نصر. بدأ اللقاء بالقداس الإلهي، ودار برنامج الملتقى -بمناسبة حصول المهرجان على شهادة الأيزو- كالآتي:
أولاً - دراسة خطة عمل لجان المهرجان خلال الفترة القادمة: الدورات التدريبية، المؤتمرات المتخصصة، اللقاءات والورش المتخصصة، تدريب المحكمين الجدد، الترتيب للتصفيات النهائية، أنشطة مدرسة المبدعين.

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١١ بخصوص كنائسنا القبطية في جزيرة قبرص

تكليف نيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان الديمقراطية بالإشراف الكامل على كنائسنا القبطية في جزيرة قبرص رعوياً وإدارياً ومالياً وذلك اعتباراً من أول يونيو ٢٠١٨. وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١٢

بخصوص مجلس كنيسة القديس مار جرجس بشيكاغو

تم اعتماد تشكيل مجلس كنيسة القديس مار جرجس بشيكاغو Diocese of North America من الآتي أسماءهم:

- ١- القس صموئيل راغب. ٢- أ. صفوت إسكندر. ٣- أ. حنان دوس. ٤- أ. صموئيل أخنوخ. ٥- أ. عماد اسحاق. ٦- فادي الملح. ٧- أ. عماد اسحاق. ٨- أ. إيهاب جرجس.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

قرار بابوي رقم ٢٠١٨/١٣

بخصوص إيقاف كاهن عن الخدمة الكهنوتية

نظراً للعديد من المخالفات القانونية والإدارية والمالية والتي وصلتنا حول خدمة القس بيشوي وليم - كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد أبو سيفين في ريدودسيتي / سان فرانسيسكو / أمريكا وكذلك بعض الملاحظات العقيدية والطقسية، وبعد عدة محاولات لتقنين وضع الكنيسة وعدم استجابته، لذا قررنا الآتي:

- ١- إيقاف القس بيشوي وليم عن الخدمة الكهنوتية وإحالاته للتحقيق الكنسي. ٢- بدء تأسيس خدمة رعية جديدة في نفس المدينة. ٣- انتداب القس يوحنا صادق الكاهن العام للخدمة في هذه المدينة.

حول المجالس الإكليريكية الإقليمية والمحلية

مع بداية شهر يوليو القادم سيتم إعادة تشكيل الدوائر الإقليمية الست للمجالس الإكليريكية الأحوال الشخصية، وتعيين ستة من الآباء الأساقفة الجدد لها، وذلك بعد انتهاء فترة عملها لمدة ثلاث سنوات.

ومن المناسب أيضاً أن يقوم أساقفة الإيبارشيات بتغيير مجلس الأحوال الشخصية الفرعي، وذلك لضخ دماء جديدة في هذه الخدمة.



أخبار الكنيسة

رحلة علمية لطلبة الكلية اللاهوتية بلوس آنجلوس لإيطاليا واليونان



نظمت كلية القديسين البابا أثناسيوس والبابا كيرلس اللاهوتية بلوس آنجلوس، رحلة علمية لطلابها إلى اليونان وإيطاليا، لتتبع خطوات وحياة القديس بولس الرسول من خلال دراسة سفر أعمال الرسل. رافق الطلاب أثناء الرحلة نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس آنجلوس وعميد الكلية، والقمص دانيال عازر الأستاذ بالكلية، حيث قاما بالتدريس من خلال الأماكن التي تمت زيارتها والمتعلقة بالقديس بولس. بدأت الرحلة بزيارة اليونان بالتنسيق مع نيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان، ثم انضم نيافة الأنبا أبراهام الأسقف العام بلوس آنجلوس إلى الرحلة الدراسية في الجزء الثاني منها في إيطاليا.

بابا الفاتيكان يستقبل أسقفي لوس آنجلوس العامين



على هامش الزيارة الدراسية لكلية القديسين البابا أثناسيوس والبابا كيرلس اللاهوتية بلوس آنجلوس إلى إيطاليا، قام صاحب النيافة: الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفان العموميان بإيبارشية لوس آنجلوس، بحضور الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، والذي قام بتحيتهم رسمياً والوفد المرافق من الآباء الكهنة والطلبة الحاضرين. وبعد الاجتماع كانت فرصة للأبوين الأسقفين لتحية قداسة بابا الفاتيكان ونقل تحيات قداسة البابا تواضروس لقداسته في تذكار يوم الصداقة بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية والذي يوافق ١٠ مايو من كل عام، وهو تذكار الزيارة التاريخية التي قام بها قداسة البابا شنودة الثالث للفاتيكان (١٠ مايو ١٩٧٣م)، وكذلك الزيارة التي قام بها قداسة البابا تواضروس الثاني للفاتيكان في نفس التاريخ عام ٢٠١٣م. وقد أعرب قداسة البابا فرنسيس عن محبته واعتزازه بقداسة البابا تواضروس الثاني.

ثانيًا: كما أُلقيت عدة محاضرات خلال الملتقى: ١- خطة خلاص الإنسان لنيافة الأنبا موسى، ٢- بين التشجيع والعدل لنيافة الأنبا رافائيل، ٣- فن إدارة الذات للقمص بولا نبيل، ٤- سمات المحكم ونظرة للإبداع للقس آنجيلوس توفيق.

ثالثًا: فقرة التكريم: ١- في نهاية الملتقى قام صاحب النيافة بإهداء «قلادة الإبداع» -التي تمنحها أسقفية الشباب كأعلى وسام للمبدعين- إلى المخرج الكبير الأستاذ اميل جرجس، لدوره الفني والثقافي بالمهرجان، وكذلك في الثقافة العامة.. ٢- تم تكريم الآباء الكهنة أعضاء اللجنة المركزية وباقي المحكمين والخدام.. ٣- كما تم تكريم بعض المبدعين من الخدام بمهرجان الكرازة، والذين حصلوا على درجات علمية ومراكز عالية كل في مجاله. والرب يبارك عمله من أجل اسمه القدوس..

تدشين كنيسة الشهيد دميانة وسيامة كاهن بإيبارشية بنها وقويسنا



في يوم السبت ١٩ مايو ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، بتدشين كنيسة جديدة على اسم الشهيد دميانة، بقرية الشياخة التابعة للإيبارشية، كما قام نيافته بسيامة الشماس فليمون فايز قسًا باسم القس ديمتريوس على الكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، والقس ديمتريوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

تدشين كنيسة القديسة دميانة بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر



قام نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، صباح السبت ١٢ مايو ٢٠١٨م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة القديسة دميانة بكفر شنوده التابعة لمركز كفر صقر بمحافظة الشرقية، بحضور لفيف من الآباء الكهنة وعدد كبير من شعب القرية. يُذكر أن هذه الكنيسة هي الأقدم في الإيبارشية، حيث تم بناؤها عام ١٨١٧م في عهد البابا بطرس السابع الجاولي، وفي عهد محمد علي باشا والي مصر. وتم عمل تجديدات مختلفة لها، كما تم إعادة بنائها عام ١٩٩١م، ثم بدأت عمليات تجديد لها عام ٢٠١١م.

عيد حلول الروح القدس

metropolitanpakhom@yahoo.com



زيارة البابا بنديكتوس
لبركة لجميرة وروطيرج وشمسال افرنجيا

٢- في يوم الخمسين كان الجميع مجتمعين في مكان واحد: وهو العلية الخاصة ببيت القديس مرقس كاروز كنيسةنا الفبطية، والاجتماع في مكان واحد من أجل الصلاة والعبادة هو أمر أشار إليه الكتاب لكي ينبهنا أننا ككنيسة لا يجب أن نتشيع ولا يجب أن ينتهج كل منا منهجًا خاصًا، بل يجب أن يكون لنا جميعًا كأبناء للكنيسة منهج واحد وتعليم واحد وإيمان واحد.

٣- وفي يوم الخمسين كانت هناك ألسنة نارية: والألسنة إشارة إلى قوة الكلمة، وهي نارية إشارة إلى عمل الروح القدس في التطهير. وكانت هذه الألسنة هي إتمام نبوة يوحنا المعمدان «أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي أسئ أهلاً أن أحمل جذاءه. هو سيعمّدكم بالروح القدس ونار» (مت ٣: ١١)، ولكنها كانت المرة الوحيدة لمعمودية الروح والنار لأن خدمة الكهنوت لم تكن قد انتظمت بعد، ومن بعد هذا اليوم التزمت الكنيسة بمعمودية الماء والروح التي أعطاها الرب لخدام سر الكهنوت كما ذكر يوحنا «أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو ٣: ٥).

فنحن نؤمن أنه من خلال الأسرار يمكننا أن ننال مواهب الروح القدس.

٣- وأخيرًا نؤمن أن عمل الروح القدس لا يستطيع إنسان أن يوقفه، فالروح لا يوقفه إلا خطايانا، ومن خلال التوبة والاعتراف يمكننا أن نجد عمل الروح داخلنا.

أما عن يوم الخمسين..

١- فقد كان الجميع معا بنفس واحدة: فوجدانية القلب هي سر انسكاب الروح القدس وسر قوة الكنيسة، وأكثر ما يتعب الكنيسة هو التفرق والتشيع والنقد والهجوم، لذلك يجب أن تحرص الكنيسة دائماً ليكون أولادها واحداً في الفكر وفي الهدف وفي السلوك وفي المنهج. لذلك فأول طلبات الكنيسة في صلوات القديس الإلهي بعد حلول الروح القدس هي من أجل وجدانية القلب "وجدانية القلب التي للمحبة فلتأصل فينا"، كما نصلي في القديس الباسيلي قائلين: "اجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك، طهارة لأنفسنا وأرواحنا وأجسادنا، لكي نكون جسداً واحداً وروحاً واحداً، ونجد نصيباً وميراثاً مع كافة قديسيك".

عيد حلول الروح القدس هو احتفال بتذكار ميلاد كنيسة العهد الجديد. وهو أحد الأعياد السيديّة الكبرى التي فيها حقق الرب وعده لشعبه «لأن هذا هو العهد الذي أعهدته مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل نواميسي في أذهابهم، وأكتبها على قلوبهم، وأنا أكون لهم إلهًا، وهم يكونون لي شعباً» (عب ٨: ١٠).

وفي احتفالنا بعيد العنصرة نحن نحتفل بتذكار نوالنا لموعده الأب الذي هو روحه القدوس. ومن جهة إيماننا بعمل الروح القدس في الكنيسة فإننا نؤمن ب...١

١- إن حلول الروح يوم الخمسين أو عند نوال سر المعمودية هو حلول مواهب وليس حلولاً أقتومياً كالحلول الذي حدث بعد بشارة الملاك لأمنا العذراء مريم، لكي ما يولد منها الله الكلمة بصورة فريدة لم تتكرر مرة أخرى.

٢- كما نؤمن بالحلول المتكرر للروح القدس على الخدام لكيما يعينهم ويرشدهم،

البشرية في شخصه متحررة من لعنة الخطية، وكما كتب بولس الرسول يقول «أنتم أيضاً قد مُتُم للثاموس بجسد المسيح» (رو ٧: ٤) لأنه «إن كان واحداً قد مات لأجل الجميع. فالجميع إذا ماتوا» (٢كو ٥: ١٤).. وبعد أن مات الجميع... ماتوا عن الخطية وقد أخذت الخطية قصاصها العادل، لأن الخطية هي موت. فالموت ظل متسلطاً زماناً طويلاً (أخذ مداه) وها قد انتهى أمره بموت المسيح عن الجميع، فأصبح من حق أولئك الذين ماتوا بسبب الخطية أن يتحرروا من الموت في المسيح، وعن ذلك قال بولس الرسول: «وأقامنا معه، وأجلستنا معه في السماويات في المسيح يسوع» (أف ٢: ٦).

أصبحنا نعيش غرباء على الأرض. لأن السيد المسيح أضعف باكورتنا إلى السماء وأصبحنا بالولادة الجديدة مولودين من فوق ولنا نسب جديد للسماء وليس للأرض. وأصبحت الأرض لنا موضع غربة. واتحادنا بالسيد المسيح القائم من الأموات يجعل فكرنا سماوياً.. نعيش حياة النصر، ونعيش بفكر سماوي، وننشغل بالسماويات. متحررين من كل رباطات المادة والجسد؛ لكي نحيا حياة بفكر سماوي ونحن هنا على الأرض. نسلك في النور ونحب البر لأن «كل من يصنع البر مولود منه» (١يو ٢: ٢٩).

زمن القيامة هو تجديد لقوة القيامة

demiana@demiana.org



زيارة البابا بيشوي
لطان كنيستينج ورياطيرج لبري

فنجحنا في فرح الرجاء؛ يثبت المسيح فينا ونحن فيه، نحمل سلاح الله الكامل متسلحين ضد كل حروب إبليس ساهرين، متيقظين، مجاهدين، متسلحين بقوة الروح القدس الساكن فينا، تائبين عن كل خطية مغتسلين بدم الحمل.

نجحنا في شركة الحياة الروحية مع المسيح حياتنا؛ لأنه أعطانا حياته لنحيا بها؛ بهذا نجحنا شاهدين للقيامة. نجحنا في فرح لا يُعبّر عنه، نجحنا في الإيمان من جيل إلى جيل.

أقيم لأجل تبريرنا

ذكر معلمنا بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية: أن السيد المسيح «أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا» (رو ٤: ٢٥).. مات لأجل خطايانا، دفع ثمن الخطية بالصليب، وأقيم لأجل تبريرنا؛ لأن في القيامة نتبرر... في القيامة تتأكد حياة القداسة ونتذوق حلاوة الملكوت، لأن القيامة هي التحرر من سلطان الخطية، فهو أقيم لأجل تبريرنا؛ لأن القيامة هي الحرية من الخطية فبعدما دفع السيد المسيح ثمن خطايانا صارت

كانت المعركة الحقيقية بين أمرين، بين تمرد وعصيان قاده إبليس ضد الله وانضم إليه آدم مخدوعاً مصللاً؛ وبين طاعة كاملة بإسم البشرية قدمها السيد المسيح على الصليب.

معركة طرفاها التمرد والطاعة. وكانت الطاعة هي راية الصليب، وكان التمرد هو عصيان إبليس. وهناك كانت المعركة الحقيقية؛ وكانت الطاعة للآب هي نهاية الملحمة، وصرخ السيد المسيح بصوت عظيم: «يا أبتاه في يدك أستودع روجي» (لو ٢٣: ٤٦).

ملك إبليس على البشر بالموت، أما السيد المسيح فقد قال: «أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١: ٢٥)، وقد تحول الموت إلى شهوة في قلوب القديسين؛ لأنه وسيلة يتحررون بها من مضايقات الجسد وجهادات هذا الزمان الحاضر؛ لكي يفوزوا بقيامة الأبرار في إعلان ملكوت السموات.

الصوم رُوحياً ونوَال الحكمة

anbabenyamin@hotmail.com



نيافة الأنبا بنيامين
طران المنوفية

من كرامة الإنسان وحرية إرادته، بل ومن المعروف أن القصد الذي يريده الشيطان هو امتلاك إرادة الإنسان ومشيتته ليدفعه إلى طريق الضياع في كواليس الخطية ومالها من تأثير لتدنيس النفس، ومن هنا نجد قوة الصوم كدليل للقداسة الحقيقية: داخلياً في الكيان الإنساني، وخارجياً أيضاً على مستوى الحواس والمعاملات، مما يؤدي إلى التقديس الكامل الذي يريده الله للنفس البشرية «كونوا قديسين لأنني أنا قدوس» (لا ١١: ٤٥).

لذلك نقول في القديس الغريغوري: «أقدم لك ياسيدي مشورات حريتي، وأكتب أعمالاً طيباً (تبعاً) لأقوالك»..

٣- الصوم مصدر للقوة الروحية:

إذ به ننتصر على غواية الشيطان وكل إغراءاته، إذ يُحاط الصائم بقوة روحية تُغلق أمام الشيطان كل الأبواب والمنافذ الشيطانية، وتمنع عنه كل شر، إذ ينمو إيمانه القلبي فتسند الإرادة الإلهية وتقوية النعمة ليحقق كل المقاصد الروحية التي تريدها الوصية الإلهية، مما يؤدي إلى نجاح رُوح حقيقي يُفرح قلب الله، فتسكب النعمة لتملأ قلبه بنور إلهي قوي يؤدي به إلى حياة فردوسية مسبقة بالتسبيح والتهليل القلبي يردده اللسان كل حين.

آدم الثاني (السيد المسيح) حين صام في البرية. ومن هنا وُجد المبدأ أن مَنْ ينتصر في صومه بنجاح ينتصر بالتالي على أية تجربة روحية في المعركة غير المرئية مع عدو الخير الذي يحسد الإنسان الروحي. فالتمسك بالصوم يؤدي إلى روحانية منتصرة على حروب الجسد والعكس صحيح، فمن يكسر الصوم يدخل في مراحل كسر وصايا وسقطات عديدة روحية، ومن المعروف أن مجال النصر مرتبط بالنجاحات الروحية ضد الشيطان والعكس مجال الهزيمة تتوالي فيه السقطات كما حدث مع البشرية التي فسدت طبيعتها نتيجة للخطية وتسلطها على فكر ومشاعر الإنسان وأعماله أيضاً، كما عبّر عنها القديس بولس الرسول: «الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله، ليس مَنْ يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد» (رو ٣: ١٢)، حتى صارت كل تصورات قلب الإنسان شريرة كل يوم.

٢- السلطان على الجسد : بمعنى القدرة على السيطرة الحقيقية على أية انفعالات شريرة بفعل شيطاني يريد أن ينال

الصوم وسيلة هامة لنوَال الحكمة كما حدث مع دانيال والثلاثة فتيحة، إذ رفضوا تناول الطعام من أطايب الملك أو خمر مشروبه، لذلك كانوا أكثر استتارة وقوة في طريقة ومنهج التفكير عن بقية الفتيان الذين أحضروهم ليكونوا في حضرة الملك، فارتفعوا في الكرامة والمنزلة في المسئولية.. وهنا نرى الحكمة كعطية روحية تُنشط بقوة العلاقة مع الله والناس والتفاعل الحياتي، وكذلك يظهر بوضوح العقل الحكيم والمستنير الذي ينتصر على الشهوات ويمنع التدني في عبودية الخطية وتقلها على النفس، وهنا يعلو الإنسان ويسمو في الروح بحكمة تقود لنتائج طيبة.

ومن أهم نتائج الحكمة:

١- النصر على التجارب: أي الحروب التي يوجهها عدو الخير للصائم كما حدث مع آدم الأول في الفردوس، وكذلك

المراجعة النهائية



نيافة الأنبا تكللا
أسقف دشنا

الرب يهتم بإلقاء الخطب فقط. وكان يصحبهم معه في كل مكان يذهب إليه ليروا كيف يكون السهر الروحي، والامتلاء من الأب، وكيف تكون الصلاة العميقة الطويلة المملوءة مشاعر حتى إلى الدموع والعرق الممزوج بقطرات الدم.. وكيف تكون المواجهات وحسمها مع الشيطان وأعوانه من الأشرار والمقاومين والمعاندين، وكيفية التعامل معهم في شجاعة وطول بال مع اقتناع.. وأراهم كيفية التعامل مع الناس بتنوع طبقاتهم وروحياتهم ومعرفتهم.. فيبسط لهم الأمور الصعبة و يشرح لهم عن الملكوت كلاً حسبما يتفق مع مستواهم ومعرفتهم.. وكيف يحنو ويرحم الضعفاء والخطاة والعشارين، ويفرق ما بين الخطية والخطيئة.. كيف يوازن بين الحزم والعطف، وبين العدل والرحمة، وبين الشجاعة والحنو.. أراهم في هذه الفترة كيف يعملون قبل أن يعلموا.. وكيف يحبون الكل وكيف لا يدينون أحداً.. وكيف يشفقون على المساكين والجائعين و المنطرحين بلا راع.. بأن يأخذهم معه ليحضروا عظاته ويتعلموا منه كيف تكون العظة ملائمة لكل شخص، بسيطة سهلة ومركزة. وكان يشرح لهم على انفراد كل ما خفي عليهم من عظاته وما صعب فهمه.. ولكنه كان أيضاً يعلمهم تعليماً نظرياً قابلاً للتطبيق، ويصحح لهم مفاهيم خاطئة كثيرة.

وما نسمعه وما نشاهده، من نصادقه ومن نصدقه، ما نفكر فيه وما نستخدمه من وسائل وطرق.. علينا كذلك أن نختار جيداً الشخص المناسب الذي سيشركنا الحياة، علينا أيضاً أن نختار الأسلوب المناسب والطريقة والسلوك المناسب.. ويجب أن نضع أمام أعيننا أن اختيارنا يجب أن يكون نابغاً من اقتناعنا الداخلي وليس مفروضاً علينا من الناس أو الظروف، فنحن سنحاسب على اختيارنا ولن نستطيع أن نتحجج بالظروف أو العوامل الخارجية.. وإن كنت تخشى الفشل في الاختيار فعليك أن تصلي جيداً وتختبر جيداً وتستشير جيداً لكي ما تستطيع في النهاية أن تختار جيداً.

المنهج:

«الكلام الأول أنشأته يا ثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به إلى اليوم الذي ارتفع فيه» (أع ١: ٢). إن كان الرب قد اختار تلاميذ، فلا بد أن يعد لهم منهجاً ليدرّسوه. وكان هذا المنهج يهتم بالناحية العملية إلى جوار الناحية النظرية. فلم يكن

بالقراءة في سفر الأعمال الأصحاح الأول نرى أن الفترة ما بين القيامة والصعود قضاهما الرب في مراجعة نهائية للتلاميذ عن كل المبادئ والأسس التي وضعها لهم في فترة خدمته على الأرض، ويمكننا تلخيصها والتعلم منها فيما يلي:

الاختيار:

«إلى اليوم الذي ارتفع فيه بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم» (أع ١: ٢). إن الرب كان قد اختار تلاميذه ورسله اختياراً دقيقاً من وسط مجموعة كبيرة كانت تتبعه.. اختارهم بعد الصلاة وبعد الاختبار.. وهذا يعلمنا أهمية الاختيار وكيفية.. إن الحياة لا يمكن أن يقبل الإنسان منها كل ما يُفرض عليه، بل عليه أن يختار ما يناسبه، ويلائمه إلى هدفه النبيل من النمو والرقى. ولعلنا كما نحتاج لاختيار ما نأكله وما نشربه وما نلبسه، علينا أيضاً أن نختار ما نقرأه



القسيس بنيامين المرون

f.beniamen@gmail.com

«طوبى للذي تختاره وتقرّبه ليسكن
في ديارك. نشبعن من خير بيتك،
قدس هيكلك» (مزمو ٦٥: ٤)

شكر وذكرى الأربعين

للمقدس/ بقطر عبد الملك سعد

بابا الغالي لقد افتقدناك جدًا ولكن الذي
يعزينا أنك في معية الرب يسوع المسيح
والملائكة والقديسين تنعم في فردوس النعيم
أبناؤك: دلور - صفوت - رفعت -
ميخائيل - عمانوئيل - جنفياف - آمال
- حنان - بأسوان.

وابنتك فريال وزوجها المهندس عاطف
بساده بلندن

هذا وسيقام القداس الإلهي لروح الطاهرة

في ذكرى الأربعين لنياحتها

يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٦/٣

وذلك بكنيسة السيدة العذراء مريم بأسوان
القداس الأول.

وبكنيسة السيدة مريم والابنا شنوده
بكريدون - انجلترا في نفس الموعد
الرب قادر أن يعوض تعب محبتكم كل
خير في ملكوت السموات



مع المسيح ذاك أفضل جدًا
الذكرى السنوية الثالثة والعشرون



لعروس السماء

فيفيان سمير عزيز ميساك

مرت سنين طويلة لكن سوف تكون
ذكراك في القلب مهما طال العمر
وسيقام القداس الإلهي على روحها
الطاهرة يوم الأحد ٢٠١٨/٦/٣ م
بكنيسة السيدة العذراء
بايست برونزويك بأمریکا
وكنيسة مارجرجس بمنشية الصدر

والدتك عايده عزيز متي
والدك سمير عزيز ميساك
إخوتك فادي وشادي وماريان وعائلاتهم
خالك سعد عزيز وعائلته



لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٠٧ ٣٢٠٧ ٩٥٣ ١٢٨

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

الملائكة لها أجسام روحانية نورانية
لطيفة، لا تستطيع العين البشرية أن تراها،
لأنها أجسام غير هويولية، فهم لا يحتاجون
إلى اتخاذ جسم لهم بل لنا؛ لكي يظهروا للناس
بما يألّفونه وبما يتوقعونه، حتى يستأنسوا بهم
ولا يخافوا منهم، لأن طبيعة الملائكة أرواح
لا تُدرّكها الأبصار، ونورانية لا يتحملها
الإنسان، حيث يُخبرنا سفر الرؤيا عن ملاك
واحد ينزل من السماء فتستتير الأرض كلها
من بهائه (رؤ ١٨: ١). فظهور الملائكة
للإنسان بصورتهم النورانية؛ تؤدي إلى حالة
رعب أو خوف للإنسان ذاته، فالملاك الذي
راه يسوع بن نون ظهر بهيئة جبار قوي، بيده
سيف مسلول، وعندما أخبر يشوع أنه رئيس
جند الرب حدث أن «سَقَطَ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ» (يش ٥: ١٤). لذلك تأخذ
الملائكة شكلًا يتناسب مع الطبيعة البشرية
عند ظهورها للإنسان، فتأخذ أجسامًا مرئية
بهية ليست حقيقية إلى حين، ويتكلمون بلسان
بشري، حتى يتمكنوا من توصيل أوامر الله
وتحذيراته ووصاياها إلى البشر، فيقول يوحنا
الدمشقي: «يَأْخُذُونَ أَشْكَالًا مُخْتَلَفَةً حَسَبَ أَمْرِ
اللَّهِ سِيَدِهِمْ، وَهَكَذَا يَظْهَرُونَ لِلبَشَرِ وَيَكشِفُونَ
لَهُم الْأَسْرَارَ الْإِلَهِيَّةَ».

كذلك هناك ظهورات للقديسين والأبرار
في العهد القديم، مثل ظهور صموئيل (صم
٦: ٢٨-٧). وظهر رئيس الكهنة أونياس،

وإرميا النبي ليهودا المكابي: «وهذه هي
الرؤيا قال: رأيت أونيا الكاهن الأعظم،
رجل الخير والصلاح المهيب المنظر الحليم
الأخلاق صاحب الأقوال الرائعة، المواظب
منذ صباه على جميع ضروب الفضائل
باسطاً يديه ومصلياً لأجل جماعة اليهود
بأسرها، ثم تراءى لي رجل كريم الشبية أغر
البهاء عليه جلاله عجيبه سامية. فأجاب
أونيا وقال: هذا محب الإخوة الكثير من
الصلوات لأجل الشعب والمدينة المقدسة
إرميا نبي الله. ثم ان إرميا مد يمينه وناول
يهودا سيفاً من ذهب و قال. خذ هذا
السيف المقدس هبة من عند الله به تحطم
الأعداء» (٢ مك ١١: ١٥-١١). وفي العهد
الجديد ظهر موسى وإيليا على جبل التجلي
(مت ١٧: ٣). ورؤيا يوحنا اللاهوتي.

فإذا كانت الرؤيا والظهور من الطرق
التي يخاطب الله بها البشر لتوصيل رسالة
معينة أو للتعزيزية. والله «هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ
وَإِلَى الْأَبَدِ» (عب ١٣: ٨). فلماذا يستنكر
البعض الرؤى اليوم؟!.

بمناسبة مرور
خمسین عاماً على
ظهورات والدة الإله
القديسة مريم العذراء
في كنيسة بالزيتون، أود أن أوضح الأساس
الكتابي للظهورات في الكتاب المقدس. كلمة
εἶδος في اللغة اليونانية تعني: شكل -
هيئة - ظهور خارجي. كما يؤكد معناها
على الصلة بين الظهور المرئي والحقيقة.

الكتاب المقدس يذكر ظهورات أقنوم
الابن قبل التجسد، لكي يمهّد أذهان البشر
للتجسد. ومنها: قال الله لهرون ومريم عندما
تكلمتا على موسى: «اسْمَعَا كَلَامِي. إِنْ كَانَ
مِنْكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا اسْتَعْلِنُ لَهُ. فِي الْخُلْمِ
أَكْلُمُهُ. وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا بَلْ هُوَ
أَمِينٌ فِي كُلِّ بَيْتِي فَمَا إِلَى فَمٍ وَعَيَانًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ
لَا بِالْأَلْغَازِ. وَشِبْهُ الرَّبِّ يُعَايِنُ» (عد ١٢: ٦-
٨). فقد ظهر لإبراهيم ومعه ملاكان وأعطاه
الوعد بميلاد إسحق (تك ١٨)، كما ظهر له
أيضاً حينما أطاع الأمر الإلهي بتقديم اسحق
محرقة (تك ٢٢: ٢). وظهر ليعقوب كإنسان
وصارعه حتى مطلع الفجر (تك ٣٢). كذلك
ظهر لموسى في العليقة المشتعلة (خر ٣).
وظهر الرب لموسى ومعه سبعون من
شيوخ إسرائيل (خر ٢٤)، كما ظهر ليشوع
(يش ٥: ١٣-١٥). كذلك ظهر لجدعون
(قض ٦: ١٤). وظهر لمنوح (قض ١٣).

وفي العهد الجديد الظهور الإلهي،
حيث يقول القديس لوقا أن «الرُّوحُ الْقُدُسُ
نَزَلَ عَلَيْهِ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ»
(لو ٣: ٢٢). كذلك يستخدم القديس لوقا نفس
التعبير في وصفه للتجلي «وَفِيْمَا هُوَ يُصَلِّي
صَارَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَبِلِبَاسُهُ مُبْيَضًّا
لَا مَعًا» (لو ٩: ٢٩).

ظهورات الملائكة: هناك أمثلة كثيرة
تدلنا ظهور الملائكة، منها: ظهور الملاك
جبرائيل لذكريا الكاهن (لو ١: ١١). الملاك
الذي ظهر لمريم العذراء ليبشرها (لو ١: ٢٦).
الملاك الذي ظهر للرعاة ليبشرهم بالميلاد
(لو ٢: ٩). كذلك ظهرت ملائكة ليوسف
النجار (مت ١: ٢٠؛ ١٣: ٢). الملاك الذي
كان ينزل من السماء ويحرك الماء في بركة
بيت حسداً (يو ٥: ٤). وبعد قيامة السيد
المسيح، دحرج الملاك الحجر عن باب القبر
(مت ٢٨: ٢). كما ظهرت ملائكة للنسوة
(مت ٢٨: ٥، يو ٢٠: ١٢). الملاك الذي
ظهر لفيلبس وطلب منه أن يذهب إلى غزة
(أع ٨: ٢٦).

قداسة البابا تواضروس الثاني يصنع تاريخاً



البابا تواضروس الثاني
رئيس أساقفة الإسكندرية
مصر

fr.abraham@popetawadros.org

الرخص لها بالتوالي، وما زالت هذه العملية مستمرة إلى وقتنا هذا.

- البطريرك الذي في عهده يتم إنشاء مبنى مركز اجتماعات المجمع المقدس بلوجوس، لثدار طريقة اجتماعات المجمع المقدس حسب المتعارف عليه عالمياً من طرق التصويت في أمور الكنيسة في داخل المجمع المقدس.

- البطريرك الذي في عهده يتم إرسال الرسالة البابوية الخاصة بالأعياد السيديّة بطريقة الفيديو، وتترجم إلى أكثر من ٥١ لغة عالمية، لتصل إلى كل أولاده من كل الجنسيات، وإلى الكنائس المنتشرة في أنحاء العالم. وقد حرص قداسه على هذه الخدمة منذ جلوسه على عرش مارمرقس.

- البطريرك الذي في عهده بدأ نظام الفيديو كونفرنس بين الأب البطريرك وأية كنيسة أو اجتماع في أية منطقة بالعالم، فيتم التواصل بينهم وبين راعيهم.

- البطريرك الذي أقام عددًا من الآباء بمسئولية «نائب بابوي» في أنحاء كثيرة من العالم، وذلك لتسهيل عمل الخدمة وتوزيع المسئوليات.

- البطريرك الذي في عهده قامت ثورة الإنترنت، والانفتاح الكبير على شبكات الإنترنت، ويقوم بعض من أعداء الكنيسة بالتطاول على الكنيسة. وتواجهها الكنيسة بكل هدوء وبالصلاة من أجل هؤلاء. ويشهد التاريخ أن هذه الثورة على الإنترنت هي التي ساعدت على سقوط اثنين من رؤساء مصر حديثاً.

- البطريرك الذي في عهده تم إنشاء وتعيين متحدث رسمي للكنيسة، منه فقط تؤخذ المعلومات الخاصة بأخبار الكنيسة، لتواكب الكنيسة السرعة الرهيبة في تناقل الأخبار، والحرص على وحدانية ومصدر المعلومات.

- قداسة البابا تواضروس الثاني هو أول بطريرك يستخدم الإنترنت والميديا والفيديو وتويتر والإيميلات ليتواصل مع كل شعبه بالطريقة العصرية التي يستخدمونها. يعلمهم ويرد على أسئلتهم ويطمئنهم ويصلي من أجلهم.

فعندما نقول إن قداسة البابا تواضروس الثاني يصنع تاريخاً فنحن لا نبالغ، وأنا موقن أن ذهني لم يستطع أن يحصر أشياء كثيرة مما صنعه قداسه أو مازال يصنعه. وقداسه لا يميل أن يتحدث أبداً عن نفسه ولا عن إنجازاته، ولكنها ظاهرة لأعين الكثيرين إذ يصنعها بالحب وثقهم بالحب لأنه بابا المحبة، إذ شعار قداسه هو «المحبة لا تسقط أبداً» (١كو ١٣: ٨)

ولذلك نحن نصلي من أجل بطريركنا قداسة البابا تواضروس الثاني، راعينا الأمين، لكي ما يكمل الرب عمله من أجل الكنيسة على يديه كما رسمت لنا العناية الإلهية. ولإلهنا المجد الدائم إلى الأبد. آمين.

- أول بطريرك يضع الفكر المؤسسي طوع اللاهوت الرعوي لرعاية شعبه بنظام، كما قال قداسه: «نحن نسعى لوجود نظام لكل شيء». وبفضل إرشاد قداسه وعمل آباء المجمع المقدس الأجلاء مع قداسه، تم وضع لوائح كثيرة في كنيسة القبطية الأرثوذكسية، ولأول مرة في تاريخ الكنيسة، مثل لوائح تنظيم خدمة الآباء الكهنة، ولوائح الأحوال الشخصية بدوائرها المتفرعة الجديدة النظام، ولوائح الرهبنة والحياة الديرية، ولوائح المرتلين والمكرسين.. وغيره. وما زال العمل قائماً على تطوير الكثير منها واستكمال بعض منها.

- البطريرك الذي في عهده يتم تطبيق اللوائح الجديدة من تنظيم عمل سكرتارية المجمع ومدتها.

- البطريرك الذي في عهده يتم وضع بروتوكول لزيارة رئيس الدولة المصرية لقداسة البابا في قداسات الاحتفال بالأعياد، شيء جديد على الكنيسة وتاريخ الكنيسة ووضع الكنيسة في وسط الشعب المصري ككل.

- البطريرك الذي في عهده يفخر رؤساء الدول الخارجية ورؤساء حكوماتها بل وسفرائها بزيارة قداسه بالمقر البابوي.

- البطريرك الذي في زيارته إلى المملكة المتحدة تستقبله ملكة إنجلترا.

- البطريرك الذي في عهده يدخل ولي عهد المملكة العربية السعودية المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ليتقابل مع قداسة البابا.

- البطريرك الذي في عهده يتم تحويل طريقة العمل بالديوان البابوي الذي يحفظ أملاك الكنيسة على مر العصور، إلى عمل مؤسسي إلكتروني في كل الأقسام، وما زال التطور مستمراً به.

- البطريرك الذي في عهده يتم تسجيل أرشيفات الكاتدرائية الورقية إلى قواعد بيانات إلكترونية، بعد أن أكلها العث وضاع منها الكثير على مر العصور.

- البطريرك الذي في عهده، بعد استشهاد أولاده العشرين خارج مصر، وبسبب علاقاته الطيبة مع السلطات على المستوي المحلي والدولي، يتم إرجاع جثامين أولاده القديسين الشهداء من ليبيا بعد ٣٩ شهراً من استشهادهم. والتاريخ يشهد أن رفات مارمرقس قد رجعت من روما بعد ١٩٠٠ سنة من استشهادها، وذلك في عهد البابا كيرلس السادس. ورفات القديس مورييس رجعت إلى مصر من سويسرا بعد حوالي ١٤٠٠ سنة من استشهادها، وذلك في عهد البابا شنودة الثالث.

- البطريرك الذي في عهده يتم تقديم قائمة شاملة بكل الكنائس التي ليس لها ترخيص في كل القطر المصري، ويتم إعطاء

مع مرور الأيام في العصر الحديث على كنيسة القبطية الأرثوذكسية، نجد أن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يضيف بدايات جديدة جداً تاريخياً. لعلنا الآن دائماً نتوقع الجديد من قداسه. ولو نظرت إلى الكنيسة من الخارج خلال السنوات القليلة الماضية ستري كيف تُضاف صفحات جديدة فريدة جداً في تاريخ الكنيسة. هذا هو إيماننا أن الرب يختار خليفة مارمرقس المناسب جداً ليرعى الكنيسة بأمانة، كما تتطلب احتياجاتها واحتياجات أبنائها، حسب العصر الذي تمر به.

لقد رأينا مع قداسة البابا كيرلس السادس كيف قاد الكنيسة بالصلوات الهادئة واحتضان شبابها المتعلم بالأديرة، وهم الذين يقودون الكنيسة في الأجيال المتتابعة. ثم رأينا مع قداسة البابا شنودة الثالث كيف قاد قداسه ثورة التعليم بالكنيسة. ثم مع قداسة البابا تواضروس الثاني كيف يقود قداسه هذا الصرح الشامخ الممتد في الأرض والمرتفع إلى السماء وتبنيته كمؤسسة عالمية تحترمها كل الحكومات والهيئات العالمية، في عالم انفتحت فيه كل القنوات بلا حدود بسبب الميديا. عندما تفكر في ذلك تجد أنه كان من الضروري فعلاً أن تأخذ الكنيسة مكانتها وسط هذا العالم الصاخب بكل ثقل ورسوخ إيماني آباءي منفتح على كل العالم، لا يعثر فيه من ينظرون إليه من الخارج، بل يرون فيه حياة إيمانية مستمرة، وليس كما لو أنه من الآثار القديمة التي يزورونها وينهرون بها لساعات قليلة ثم تصبح زيارتهم لها ماضياً يُنسى، بل الآن يتمنون أن يكونوا جزءاً منها ومن تاريخها المستمر، هذا هو العمل الكرازي. ولا يعثر فيه أيضاً من هم من الداخل، بل يتريثون في جني ثمار هذه النهضة المؤسسية الثاقبة كما وضعها رب المجد قديماً، إذ يقول القديس مرقس الرسول في إنجيله: «فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَكَبَّرُونَ رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ» (مرقس ٣٩: ٦)، أي أنه كان هناك أمر من رب المجد في تنظيم وترتيب الجموع. الكنيسة لا تعيش عشوائياً. هناك أمر إلهي بالترتيب. وهناك وقت معين لهذا الترتيب يرشد فيه الروح القدس راعي الكنيسة الذي اختاره الرب لهذه الرعية ولهذا الترتيب.

قداسة البابا تواضروس الثاني، بطريرك هذا الزمان، الجالس على عرش مارمرقس، المرشد بالروح القدس، راع له فكر مؤسسي ثاقب، والعناية الإلهية قد رأت أنه وقت يتم فيه ترتيب عشوائيات ذلك البيت الممتد في الأرض والمرتفع إلى السماء.

سيأتي وقت يشهد فيه التاريخ على قداسة البابا تواضروس الثاني بأنه:

مناسبة: عودة جثمانين شهداء ليبيا بات الإيمان بتجاني في كنيسة شهداء مصر



د. سعي عبد الملك
مترجم للمصنفات الإنشائية والكلمة الإلهية بالعامية

مشهد اعتصر أمامه قلوب المصريين، أمام غدر الإنسان بأخيه الإنسان، أعني: وصول جثامين شهداء ليبيا، شهداء مصر، من سمالوط (المنيا)، شهداء الوطن والكنيسة، أمام إرهاب «داعش»، وبشاعة لا إنسانية يتم ذبحهم ذبحاً جماعياً، وبأسلوب روائي، نشاهده في العقد الثاني من قرن الحضارة والرقي، القرن الحادي والعشرين، وبجراً من أهل الشر، وسعادة وشعور بالبطولة، تتم الجريمة البشعة، حقاً كما قال السيد المسيح: «تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله، وسيفعلون هذا بكم» (يو ١٦: ٢-٤).

وأتساءل معكم، متعجباً: كيف ثبت هؤلاء الشهداء، وبهذا الصمود، على الرغم من بشاعة الإرهاب بالصورة التي يصعب وصفها، حتى انهم أقدموا على الاستشهاد بهذا الثبات الذي أذهل العالم كله؟!

وبدوري، أردت أن أحصل على إجابة من خلال حوار تخيلته مع سيدنا المنتيح قداسة البابا شنودة الثالث...

- اسمح يا سيدنا أن تفسر لنا هذا المشهد، وكيف استقبلت السماء هؤلاء الشباب البسيط الثابت إيماناً يوم الأحد ٨ أمشير ١٧٣١ ش، الموافق ٢٠١٥/٢/١٥ م؟

- وتخيلت إجابة سيدنا: «كان احتفالاً لا يوصف، وفرح في السماء لا أعتقد أنكم تدركونه على الأرض... ما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر... أما أنا يا أبنائي فكانت لي فرحة فوق كل هذه الافراح، حيث التف حولي الملائكة والقديسون لتهنئتي بانتصار الإيمان المسيحي، ونجاح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أداء رسالتها، وها هي تحصد ثمرة خدمتها القوية الراسخة... أمّا ما حدث لحظة ذبحهم، لقد فتح لهم الرب يسوع فور مناداتهم له، أبواب السماء، أبواب البر، أبواب الراحة، لكي يدخلوا ويتعموا هناك. ولقد رأوا وهم على الأرض في لحظة الاستعداد للشهادة ملائكة اصطفوا بأبواق

للقائهم، وصارت مواضعهم في السماء وفي الحضرة الإلهية، وكما سمعنا ورأينا صمودهم، وينادون على يسوع المسيح، لقد وصلوا الى هذه الشهوة السامية «لي اشتهاه أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً» (فيلبي ١: ٢٣).

وها أنتم بعودة الجثامين يوم ١٤/٥/٢٠١٨، بعد ثلاث سنوات تقريباً - بفضل الجهود المصرية والرئيس السيسي والسلطات الليبية للعشور على جثامين شهداء الوطن والكنيسة وعودتهم إلى أرض الوطن بكل كرامة، وتقدير - شاهدتم كيف كان ثبات إيمان أسرهم وهذوتهم، وثقتهم وفرحهم باستشهادهم؛ لنؤكد للعالم كله إيماننا الراسخ «من سيفصلنا عن محبة المسيح: أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟» (رو ٨: ٣٥). وهذا ما أكد لكم يا أبنائي قداسة البابا تواضروس الثاني، في كلمته التأميلية عند استشهادهم. يا أبنائي احفظوا إيمانكم وكنيستكم ووطنكم الغالي جداً على نفسي، مصر التي باركها الرب، وبارك شعبها «مبارك شعبي مصر».

تهاني

نهني من أعماق قلوبنا

الأب القمص فرنسيس فريد

وكيل مطرانية بني سويف

باليوبيل الفضي



الرب يحفظ حياتكم ويديم كهنوتكم

زوجتك: ناهد زاهر - وأولادك:

مايكل ونارين، ماركو وميرا

وأحفادك: ماروسكا وفيلوباتير وماتيو

لاستقبالهم، مشجعين ومساندين بالتساييح والتهليل. ولكم أن تتخيلوا روعة الموكب الذي شاهده ووراءهم مجرمو الإنسانية. لقد فقدوا كل إحساس على الأرض فور نطقهم «يا يسوع المسيح أعنا».. انطلقوا قبل ذبحهم في غمرة فرحة الموكب العجيب ورؤية مسيحيهم المنتصر على الموت.. موكب يا أبنائي يعجز اللسان عن وصفه.. أين شوكتك يا موت!؟

وسمعت صوت الروح القدس يقول: ورأيت الاموات صغاراً وكباراً، واقفين أمام الله، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، وحتى من اختلط دمهم بمياه البحر، فيقول: «سلم البحر الأموات الذين فيه» (رؤ ٢٠: ١٢-١٣).. لقد شعر شهداء الكنيسة بمساندة النعمة الإلهية والقدرة غير المحدودة، فرأوا المسيح في وسطهم كما كان مع الثلاثة فتية في أتون النار. وهكذا اصبح الموت من أجل الإيمان المسيحي كأساً لذيذاً يرتشفها المؤمن سعيداً راضياً، بل يسعى إليها عن حب ويتعجلها، وليس في هذا عجب، فقد تحول الموت من شيء مرعب إلى جسر ذهبي، بل ومعبّر يعبر بناً من حياة زائلة إلى حياة أبدية (ليس موت بعد بل هو انتقال).

هؤلاء هم شهداؤنا الذين تمسكوا بإيمانهم وعقيدتهم حتى الموت، حقاً لا يوجد في كل تاريخ البشرية شهداء مثل شهداء المسيحية، وحماسهم، وشجاعتهم، وإيمانهم، واحتمالهم، وفرحهم بالاستشهاد.

وأعود في نهاية حوارني مع قدسنا المنتيح البابا شنودة الثالث: سيدنا كلمة ختامية...

- يا أبنائي أودّ أن تتأملوا وتذكروا بعمق ما دعا إليه ابني الحبيب المختار من قبل الله، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في كلمته المعزية: «تأملوا في لحظات استشهاد هؤلاء الأبطال» من خلال سؤاله الذي طرحه، «عندما ننظر إلى عيون إخوتنا الذين انتقلوا، تُرى ماذا كانوا يرون؟!»، وأكد لكم -وهو على حق- أن عيونهم كانت مرفوعة إلى السماء، لم تكن عيون الجسد، ولكن كانت عيون قلوبهم شاخصة مرتفعة، وتستشعر أن السماء تستدعيهم، وتستعد

أخبار الكنيسة
في صور

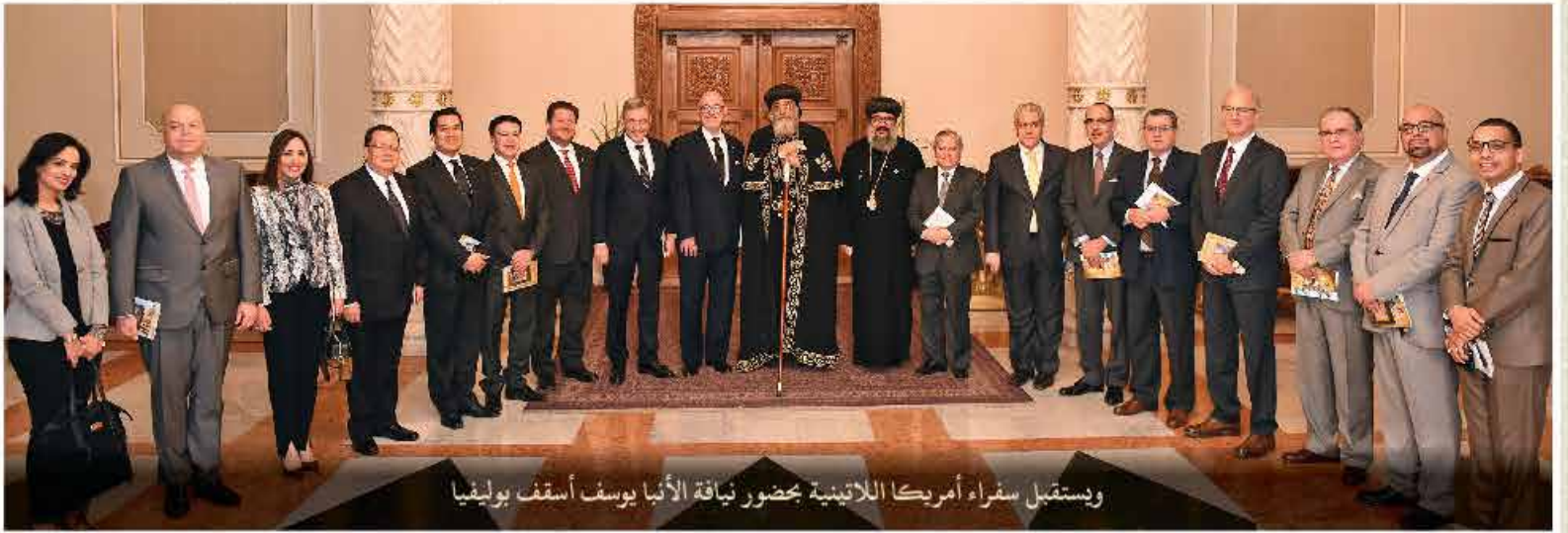




مع لجنة الخدماء والخدمات للإعداد لاسبوع شباب الكنيسة القبطية على مستوى العالم



قداسة البابا يستقبل وزير خارجية هولندا



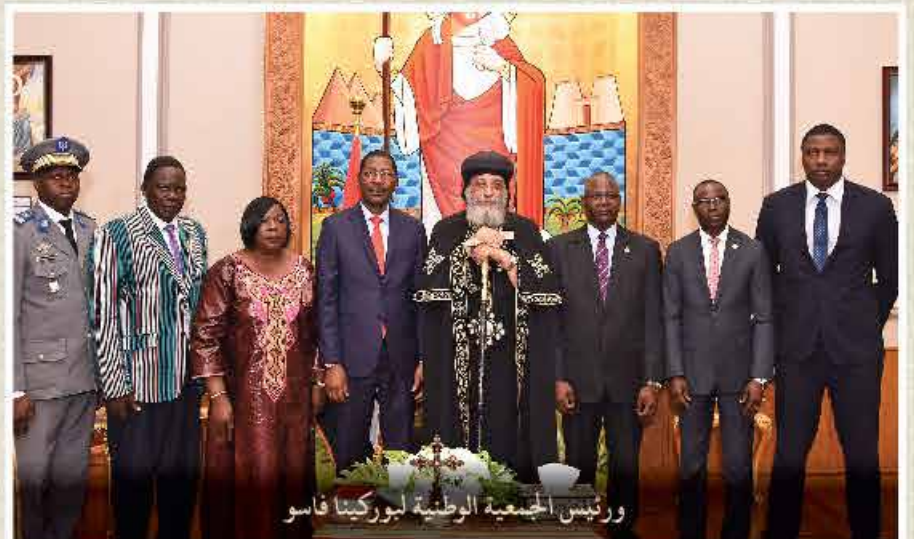
ويستقبل سفراء أمريكا اللاتينية بحضور نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا



ومجموعة رجال الأعمال YPO



والسيدته مدينت الملبجي سفير مصر في الكاميرون



ورئيس الجمعية الوطنية ليوركينا فاسو

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية



قداسة البابا تيموثاوس أعضء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
عقب جلسته المنعقدة يوم الخميس ١٧ مايو سنة ٢٠١٨ م